

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الإجتماعية



مسار الثانية ماستر

قسم العلوم الانسانية

تخصص وسائل الإعلام والمجتمع

شعبة علوم الاعلام والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة ب :

دورمواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايسبوك طلبة علوم الإعلام والاتصال

جامعة عبد الحميد بن باديس

إشراف:

إعداد:

د. عبد الله الثاني محمد النذير

• بلعيدي خيرة

• نايب فاطمة

أ. مساهل محمدمناقشا.....جامعة مستغانم

أ.عبو فوزيةرئيسا.....جامعة مستغانم

د. عبد الله الثاني محمد النذير.....مقررا.....جامعة مستغانم

السنة الجامعية : 2015-2016

تشكر:

بسم الله الرحمن الرحيم

"قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم العظيم"

نحمد الله ونشكره إذ أنعم علينا وأكرمنا بفضله وعطائه بأن وفقنا وأمدنا بالقوة وألهمنا هذا

العمل المتواضع، نتمنى أن يكون منارة في درب طلب العلم والمعرفة ونبراس يحمله

ويواصل مسيرته غيرنا بإذن الله.

كما نتوجه بخالص الشكر إلى جميع أساتذة علوم الإعلام والاتصال الذين ساعدونا بتوجيههم

وإرشادهم. واخيرا لا ننسى أن نقدم تشكراتنا لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو بكلمة

طيبة، ونرجو من الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

و شكرا

إهداء

إلى الوالدين الكريمين أطل الله في عمرهما...

إلى كل من يحمل علما وهدفا ساميا ويعمل من أجله...

إلى كل من ينير بفكره وأدبه وفنه دياجين الظلام...

إلى كل من يعلم حرفا ويرشد إلى الفضيلة ويهدي إلى القيم...

إلى الذين يتلمسون الغد ويستشعرون المستقبل وينشدون الأمل...

أهدي هذا العمل المتواضع

أصل ما يميز الإنسان عن الكائنات الحية الأخرى تلك الطاقة العظيمة المتمثلة في قدرته على التفكير ومن ثم الاتصال، فالإنسان دائما في حاجة إلى وسيلة تراقب له الظروف، وتحيطه علما بالأخطار المحدقة به، أو الغرض المتاحة له ووسيلة تقوم بنشر الآراء والأفكار والحقائق وتساعد الجماعة على اتخاذ القرارات، ووسيلة تقوم بنشر القرارات التي تتخذها الجماعة على نطاق أوسع، وسيلة تقوم بنقل حكم الأجيال السابقة والثقافات السائدة في وقتها إلى الأجيال اللاحقة، وسيلة ترفه عن الناس وتنسيهم المعاناة والصعوبات التي يواجهونها في حياتهم اليومية فالإنسان عبر تاريخه الطويل قد غير، عدل، بدل في مختلف وسائل تواصله، ولم يتوقف عند وسيلة معينة إلا فترة زمنية، تباينت من حيث الطول أو القصر بتباين العديد من العوامل والمتغيرات ومن ثم لا يلبث أن ينتقل إلى غيرها من الوسائل والطرق المستحدثة التي تحقق له المزيد من الرضا والهناء، إلى أن وصل مرحلة تطور بالغة الأهمية خاصة مع بداية القرن العشرين بظهور الانترنت، أضحت مواقع التواصل الاجتماعي تعرف بالإعلام الجديد، بحيث وفرت هذه الأخيرة جوا من النقاش والحوار والاختلاف في فضاء إلكتروني، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزواج بين الثقافات، وهو ما يفرز في نهاية المطاف السوق الحرة للأفكار وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس بشبكات التواصل الاجتماعي، وقد تعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين ولعبت دورا بارزا في التعريف بهذه الشبكات بالمقابل كان الفضل

لها في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث الأمر الذي ساعد في شهرتها وانتشارها وأهمها: الفايسبوك، تويتر، اليوتيوب.

وقد كانت هذه الحركة التكنولوجية متسارعة وذات نزعة تطويرية فريدة في مجال وسائل الاتصال والمعلومات اختزلت الحدود الزمنية وألقت بظلال تأثيرها على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية وبطريقة جوهرية في حياة الأفراد خصوصا الشباب منهم، أين مكنتهم من المشاركة والاتصال وتقوية الروح التفاعلية بينهم من خلال مقرات الكترونية، وقد امتد تأثير النهضة المعلوماتية أيضا إلى الحياة السياسية ففي الوقت الذي تتسارع فيه الأحداث تتعاضم وتتدفق به المعلومات بشكل تراكمي رهيب يجعل من الصعب التحكم فيها، احتلت في هذا الشأن شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفايسبوك موقعا متميزا في سياق تحرير الفرد من مختلف أشكال التسلط والاستبداد السياسي، والحد من ثقل الجهاز البيروقراطي وتفعيل روافد المجتمع المدني بتوفير المادة المعلوماتية وكسر قيود الاحتكار الممارس عليه. هكذا يمكن القول أن شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، تويتر، اليوتيوب) أحدثت قفزة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال بين الأفراد والجماعات بل في نتائج وتأثير هذا الاتصال إذ كان لهذا التواصل نتائج مؤثرة في المجال السياسي، الإنساني، الاجتماعي، الثقافي، إلى درجة أصبحت أحد عوامل التغيير والسرعة في إيصال المعلومة، بحيث لم تعد لوسائل الإعلام التقليدية القدرة على إحداث هذا التغيير بل تقف عاجزة أمام التأثير المباشر والفعال لشبكات التواصل الاجتماعي والأحداث الأخيرة التي شهدتها المنطقة العربية أو ما يعرف بالربيع العربي خير دليل على قوة هذه الوسائل.

بناء على ما سبق ذكره قمنا بمعالجة عدة جوانب في دراستنا هذه محاولة منا تغطية نطاقها منهجيا معرفيا وميدانيا على النحو التالي.

بدأت الدراسة بالمدخل المنهجي أين قمنا بصياغة الإشكالية وإبراز الهاجس وراء هذا البحث إلى جانب الأهمية والأهداف، المفاهيم وكذا عرض الدراسات السابقة، ومناقشتها، كما عرضنا المنهجية المتبعة من حيث المنهج وأدوات جمع البيانات والعينة المختارة. أما النظرية المتبناة فقد استندنا إلى مدخل الاستخدامات والاشباعات منطلقين بذلك من تراكم معرفي فضلا عن أنها من أهم النظريات المستخدمة في دراسات الإعلام الجديد.

وقد تمثل الجزء الثاني من الدراسة في المدخل التطويري والمكون من فصلين كل فصل يحوي على مجموعة من المباحث: أما الفصل الأول فقد كانت تحت عنوان "مواقع التواصل الاجتماعي" حيث اندرج تحت هذا الفصل عدد من العناصر تشتمل في مجملها على موقع التواصل الاجتماعي نشأته، مميزاته، أبرز مواقع التواصل الاجتماعي وإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي. ويتكون الفصل الثاني الذي كان تحت عنوان: الوعي السياسي ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوينه ، اندرج هو أيضا تحت عدد من العناصر حيث كانت البداية بنشأة الوعي السياسي، الاتجاهات المفسرة للوعي السياسي، مكونات الوعي السياسي، أهمية الوعي السياسي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي، وقد انتهى كل فصل بخلاصة كانت نقطة جامعة لما تم التطرق إليه.

وأخر مرحلة تمثلت في الجانب التطبيقي حيث اشتمل على فصلين: أولهما تناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية، والفصل الثاني الدراسة الأساسية، وقد توصلنا بذلك إلى النتائج التي سعت الدراسة إلى الوصول إليها عن طريق الأهداف المسطرة من قبل.

تحديد الموضوع:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصال وأكثرها شعبية، ورغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل بين الأفراد فإن استخدامها ابتعد ليشمل النشاط السياسي من خلال تدوين المعلومات المهمة في مختلف المجالات، وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في اكتساب عادات وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة من أدوات التواصل، وكذلك بقصد زرع جوانب مهمة وتنميتها في شخصية الطالب، فعملية التواصل الاجتماعي هي عملية مفيدة لبناء شخصية الطالب في جميع النواحي، وبث روح المسؤولية الاجتماعية، هذا ما دفعنا إلى التطرق إلى موضوع: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي من خلال البحث عن:

أثر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتكوين وعي سياسي لدى مستخدمي هذه المواقع من طرف الطلبة، من خلال إسقاط عينة على طلبة علوم الإعلام والاتصال، لمعرفة مدى تحقيق التواصل الاجتماعي وبناء علاقات افتراضية تمكن من التفاعل والتشارك وفهم الواقع وتكوين وعي سياسي.

الدراسات السابقة:

من المهم جدا لأي باحث أن يضطلع على البحوث التي سبقت بحثه لأن اضطلاعهم على ما سبق يجنبه التكرار ويمكنه تفادي أخطاء الآخرين، وقد يسمح له ذلك بفهم موضوع

بحته أكثر واختيار الطرق والإجراءات المنهجية الملائمة لدراسته، لذلك حاولنا قدر الإمكان الحصول على دراسات سابقة ومشابهة لهذه الدراسة وأسفر جهدنا على الحصول على الدراسات التالية:

1-الدراسة الأولى: بعنوان: العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (كلية الاقتصاد).

من إعداد الطالبة: لينا العلمي.

تحت إشراف الدكتور: سامع الفقهاء.

السنة الجامعية: 2010-2011 نابلس، فلسطين.

وتدور إشكالية الدراسة: حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة النجاح الوطنية في ضوء التطورات الراهنة سواء كانت ثقافية، سياسية، أو تكنولوجية أو غيرها.

وكان السؤال الرئيسي لهذه الدراسة كالتالي:

وتفرعت عن السؤال الرئيسي تساؤلات فرعية جاءت كالتالي: - ما هو تأثير مقدار الثقة في المعلومات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي؟

- ما هو تأثير مقدار التفاعل مع هذه المواقع على تحسين الوعي السياسي لدى طلبة النجاح الوطنية؟

- ما هو تأثير الفترة الزمنية للعضوية على تحسين الوعي السياسي؟

- ما هو تأثير الدوافع الكامنة من وراء العضوية على تحسين الوعي السياسي لدى الطلبة؟

وتتمثل فرضياتها في :

- لا يوجد علاقة بين مقدار الفقة مع مواقع التواصل الاجتماعي وتحسين الوعي السياسي.

- لا يوجد علاقة بين مقدار التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي وتحسين الوعي

السياسي.

- لا يوجد علاقة بين الفترة الزمنية للعضوية وتحسين الوعي السياسي.

أما المنهج المتبع هو المنهج الوصفي ومن أجل جمع البيانات استعانت باستمارة استبيان،

مجتمع البحث من كلية الاقتصاد (جامعة النجاح الوطنية)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج

التالية:

- وجود علاقة معنوية وذات دلالة إحصائية بين دور مقدار التفاعل الاجتماعي وبين

تحسين الوعي السياسي.

- وجود تأثير مهم ومعنوي لدور مقدار الثقة في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل

الاجتماعي وبين تحسين الوعي السياسي.

وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات الهادفة إبداء مواقع التواصل الاجتماعي اهتمامات

أكبر للشباب وقضاياهم عن طريق تفعيل دوائر الشباب في معالجة القضايا والتحديات التي

تواجههم.

الدراسة الثانية: تحت عنوان: أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية لدى فئة الشباب.

- من إعداد: حسني عوض

- السنة:

- الإشكالية: تدور حول أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية لدى فئة الشباب، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريب على مجموعة من شباب مجلس شبابي والشباب من خلال هذه الأنشطة المتاحة، وبذلك يتبادل أنواعا للسلوك الإنساني مع غيره ويستفيد من غيره ويكسب خبرات ايجابية من خلال ذلك التفاعل والأنشطة...

وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك في تنمية المسؤولية الاجتماعية لفئة الشباب؟

الأسئلة الفرعية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في

مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في

المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل البرنامج وبعده؟

الفرضيات:

1- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة في المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده.

2- هناك فروقات في الجنس والمستوى التعليمي في تفاعلهم مع المضامين السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة علوم الاعلام والاتصال .

3- المنهج المتبع: المنهج التجريبي

- مجتمع الدراسة: شباب مجلس شبابي بلغ عددهم (18) شابا وفتاة، تم اختيارهم بشكل مقصود.

النتائج المتوصل إليها:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل البرنامج وبعده.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في المستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

الإشكالية:

إن الإنسان لا يستطيع أن يعيش بمفرده، وبمعزل عن الآخرين مهما كانت الظروف، فهو منذ ولادته يكون ضمن تنظيم معين، وهو غالبا ما يكون الأسرة، القبيلة أو العشيرة أو مكان العمل، حيث تقوم الطبيعة الإنسانية على أساس وجود نظام معين داخل المنظومة الاتصالية يعد شرطا أساسيا في بناء شبكة العلاقات الاجتماعية التي تقوم بين أعضاء الجماعة، وهو ما يسمى بالتفاعل الاجتماعي، حيث يتم فيه تبادل الأفكار والعواطف والمعتقدات، مستخدمين في ذلك أداة أو وسيلة رئيسية ضرورية وحيوية، والمتمثلة في الاتصال، فهو بالتالي عملية اجتماعية لا يمكن أن يعيش بدونها أي جماعة إنسانية أو منظمة اجتماعية، كما يعد الاتصال الوسيلة التي تربط بواسطتها الأفراد بعضهم بعض، ويأخذ الاتصال أشكالا متعددة وذلك راجع لمراحل تطورها بالغة الأهمية في الحياة البشرية، تغيرت خلالها لغة الاتصال بين البشر من عصر الرموز والعلامات والإشارات إلى عصر اللغة المنطوقة والتخاطب ثم وصلت لعصر الكتابة البدائية قبل أن يعرف العالم الطباعة، ويدخل منها إلى الورقية ثم الصحافة المسموعة والمرئية التي عرفت في بدايات القرن العشرين، ثم اكتشاف السينما وأجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية تمهيدا للوصول بالعالم إلى مرحلة الاتصال التفاعلي من خلال الانترنت والصحافة الالكترونية.

ومما لاشك فيه أن العالم المعاصر، يعيش مرحلة تحول كبرى اختزل من خلالها عامل الزمن وأصبحت الشبكات الاجتماعية هي البديل المائل للأنظمة التقليدية وحالة التفاعل بين

مجتمعات اليوم مع البيئة والمحيط هي التي تسيطر على النظام الاتصال بدرجة لافتة للنظر وهو ما يؤكد حدوث تحول جذري في أدوات التخاطب والتغيير في البداية، استخدم السباب مواقع التواصل الاجتماعي للدردشة وتفريغ الشحن العاطفية ولكن يبدو أن موجة النضج سرت وأصبح الشباب يتجادلون وجهات النظر من أجل المطالبة بتحسين إيقاع الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ووفر ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحا ثوريا وأعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة وبقدوة تأثيرية وتفاعلية لم يكن يتصورها خبراء الاتصال هذا ما دعم بقوة كافة الراغبين في التفسير الذي يمكن أن تحققه مواقع التواصل الاجتماعي.

لذا جاءت دراستنا هذه تسعى إلى فحص الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين وعي سياسي لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال.

وعليه نطرح السؤال الجوهرى لهذه الدراسة كالاتي:

- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين وعي سياسي لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم؟

تساؤلات الدراسة:

1- ما هي مجالات استعمال مواقع التواصل الاجتماعي؟

2- ما هي دوافع استعمال مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة؟

3- كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي؟

فرضيات الدراسة:

تعد الفرضيات من أهم العناصر في البحث العلمي لأنها تساعد الباحث في الاتجاه نحو الحقيقة التي أثارته مشكلة البحث وتساؤلاته واشتملت دراستنا على الفرضيات التالية:

1- هناك فروق في الجنس والمستوى التعليمي تتعلق بإسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين وعي سياسي لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال.

2- فروقات في النشأة السياسية تؤثر على الوعي السياسي لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال.

أسباب اختيار الموضوع:

إن للموضوع لم يكن عشوائياً بل كان نتيجة لعدة أسباب نوجزها في النقاط التالية:

الأسباب الذاتية:

- الرغبة في دراسة الموضوع بشكل عميق كونه موضوع العصر.
- تحققنا وتعلقنا بموضوع الاتصال لما له من أهمية في الحياة البشرية.
- اهتمام واعتياد التقنيات المتطورة وشبه الانترنت.

الأسباب الموضوعية:

- إضفاء قيمة وأهمية هذه المواقع في تكوين وعي سياسي وزيادة ثقافة سياسية لمستخدميها.

- التطور السريع لشبكات التواصل الاجتماعي والاهتمام المتزايد بها خاصة لدى فئة الشباب.

أهداف الدراسة:

إن لكل عمل منظم أهداف وأبعاد يسعى الباحث إلى تحقيقها وبلوغها بشتى الأنواع والطرق والوسائل وتمثل أهداف بحثنا في:

- تسليط الضوء على حلقة من حلقات الإعلام الجديد وآفاقه الواسعة وأشكاله المتنوعة، والتعرف على مدى انتشار هذه المواقع في أوساط الطلبة والفترة الزمنية في استعمال هذه المواقع.

- التعرف على درجة التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتكوين الوعي السياسي.

تحديد المفاهيم:

- مواقع التواصل الاجتماعي: هي مجموعة التقنيات المتاحة على الشبكة العنكبوتية والتي يستغلها الناس لغايات التواصل والتفاعل وقد تقدم هذا المفهوم مؤخرا ليثير ضجة ويعني هذا المفهوم جميع وسائل التواصل الإلكترونية المتاحة في القرن الحادي والعشرين¹،

¹ محمد جابر خلف الله ، مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي نشر في 01 مارس 2012

- ويستعمل بعض الأفراد مفهوم وسائل الإعلام الاجتماعي على نحو واسع، وذلك الوصف مختلف أنواع الظواهر الثقافية التي تنطوي على التواصل وليس تقنيات التواصل فقط، ففي الكثير من الأحيان مثلا يستعمل الأشخاص مصطلح وسائل الإعلام الاجتماعي للحديث عن المحتوى الذي يقدمه المستخدمين سواء بالكتابة أو النشر أو المشاركة باستعمال وسائل النشر الالكتروني ومن الجدير بالذكر أن غالبية أشكال التواصل الاجتماعي هي الكترونية وتعطي المستخدمين القدرة على التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض باستخدام أجهزة الحاسوب والمواقع الذكية وشبكة الانترنت والشبكة الاجتماعية الأخرى مثل الفيسبوك.

- كما تعرفها هبة محمد خليفة بأن مواقع الشبكات الاجتماعية هي صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت وبهدف توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم بعض¹.

التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها من خلال واقع افتراضي لانتقاء

الأصدقاء والمعارف والأهل يماثل الواقع الطبيعي من خلال تكوين علاقات مع الأصدقاء

¹محمد جابر خلف الله ، مرجع نفسه .

من مختلف الأعمار والأجناس من كافة أنحاء العالم، تجمعهم اهتمامات ونقاشات مشتركة بالوعظ من اختلاف وعيهم وتفكيرهم وثقافتهم، وهي عبارة عن منافذ للتعبير عما يدور في عقولهم ونفوسهم من أفراح وأحزان، يتبادل من خلالها المشتركون التجارب والمعارف والمعلومات والملفات والصور ومقاطع الفيديو¹

مفهوم الوعي:

هو إدراك الفرد لما يحيط به إدراكا مباشرا وينطوي الوعي في الإعلام على وقوف الفرد على الفكرة الجديدة لأول مرة، وشعوره بالحاجة الشديدة إلى مزيد من المعلومات والوظيفة الأساسية لهذه المرحلة هي فتح الطريق لسلسلة المراحل التي سوف تعقبها مواتية في النهاية إلى تبني الفكرة الجديدة أو رفضها. وعلماء النفس يعرفون الوعي بأنه شعور الكائن الحي بنفسه أو بما يحيط به.

التعريف الإجرائي لمفهوم الوعي:

الفكرة التي يكونها الطالب الذي يتمتع بوعي ذاتي، هو إحساس المرء بنفسه.

¹ http : // computing dictionary .the freed dictionary .com /new +media .21- 02 -2016 h 12 :20 .

مفهوم السياسة:

طريقة تمكننا من خلالها أن نفهم وننظم شؤوننا الاجتماعية وهي الوسائل التي يستطيع من خلالها بعض الأفراد والجماعات إلى السيطرة على الوضع أكثر من الآخرين وهو مفهوم نستخدمه كجزء من النماذج والآخر الذهنية التي تفسر من خلالها أو نحاول أن نفهم العالم من حولنا.

عرفت السياسة بأنها برنامج معد للقيم المستهدفة والممارسات وهي وضع وصياغة تطبيق التجارب والمطالب والتوقعات فيما يخص مستقبل علاقات ذات مع الغير.¹

التعريف الإجرائي لمفهوم السياسة:

اتجاه يوضح أسلوب التفكير عند اتخاذ القرارات الصالحة وهي المرشد للأفعال والقرارات.

الوعي السياسي:

الوعي السياسي هو إدراك الفرد لواقع مجتمعه ومحيطه الإقليمي والدولي، ومعرفة طبيعة الظروف السياسية والاجتماعية والإقليمية التي تحيط به، معرفة مشكلات العصر المختلفة، وكذلك معرفة القوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار وطنيا وعالميا، فالوعي السياسي هو طريق الفرد لمعرفة حقوقه وواجباته في كل الأنظمة الديمقراطية أو الشمولية.

¹ المعجم الاعلامي ، د محمد جمال الفار ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2006 ، ص52.

والوعي السياسي هو الفهم العام للمناخ السياسي وما يحركه من تحديات ومخططات من الفاعلين السياسيين داخل القطر وخارجه نظرا للترابط العالمي للأحداث.

ويمكن تعريف الوعي السياسي على أنه أسلوب الرؤية والاهتمام والفعل في العالم وهو بسيط وفق تعهد بحقوق الإنسان والعدالة وتفهم القوى وعدم المساواة في النقطة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ووفقا للعلاقات والقيم فهو يتعلق برفض الظلم والأنظمة والبناءات التي تمارس هذا الظلم لكن ليس رفض الأفراد، فهو احترام الآخر والعمل والنظر للآخر على أنه إنسان تميزه قوى اجتماعية ويرتبط في صراع مستمر من أجل إبراز مكانة محترمة.

التعريف الإجرائي لمفهوم الوعي السياسي:

هو إدراك الطلبة للشؤون السياسية ومدى قدرته على تحليل وتغيير اتجاهاته وتنمية

معارفه السياسية.

منهج الدراسة:

عند القيام بأي دراسة علمية لا بد من إتباع خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة

إلى بلوغ نتيجة وذلك بإتباع منهج معين يتناسب وطبيعة الدراسة التي سنتطرق إليها.

وبذلك فقد عرف المنهج: "الأسلوب أو الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث لمواجهة

مشكلة بحثية أو في دراسة لمشكلة موضوع البحث".

المنهج إذا هو الطريقة المتبعة للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها إشكالية البحث كما أن اختياره لا يأتي من قبيل الصدفة أو بميل رغبة الباحث لمنهج دون آخر، كما أن موضوع الدراسة وأهدافها هما اللذان يفترضان نوع المنهج المناسب، وهذا الاختيار الدقيق هو الذي يعطي مصداقية وموضوعية أكثر للنتائج المتوصل إليها وكما أن دراستنا تتمحور حول: **مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي**، فإنها تنتمي إلى: (المنهج الوصفي) الدراسات الوصفية شائع في بحوث الاتصال والذي يقوم على: تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها، والعلاقة بين متغيراتها، بهدف الانتهاء إلى وصف عملي ودقيق ومتكامل للظاهرة أو المشكلة التي تقوم على الحقائق المرتبطة ولتشخيص مؤشرات الدراسة استلزم استخدام: **أسلوب المسح** الذي يعين الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من خلال العناصر المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي وضمن فروضها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع البيانات والمعلومات المحققة لذلك.¹

مجتمع البحث والعينة: يعرف مجتمع البحث حسب مادلين قرافيت "Grawitz" أنه: "مجموعة العناصر له خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التخصيص".

¹ عمار بوحوش ، محمد محمود ، الذنبيات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995، ص29.

لما كانت دراستنا تهدف إلى معرفة مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين وعي سياسي ونظرا لشساعة مستخدمي مواقع التواصل فإن مجتمع بحثنا حصرناه في مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة قسم الإعلام والاتصال جامعة مستغانم. أما العينة فهي المجموعة الفرعية من عناصر مجتمع البحث. وهي العينة القصدية ، لأننا اخترناها من مجتمع البحث وهو: طلبة علوم الإعلام والاتصال، وبالتالي هذه العينة المختارة ممثلة لمجتمع البحث¹.

أدوات الدراسة:

إن دقة أي بحث علمي تتوقف إلى حد كبير على اختيار الأدوات المناسبة التي تتماشى وطبيعة الموضوع، وإمكانيات الباحث والحصول على البيانات والمعطيات التي تخدم أهداف هذه الدراسة.

إن طبيعة الموضوع المدروس تتطلب منا الاستعانة بأدوات المنهجية الآتية².

¹ كوريس أنجريس، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وبخرون، الجزائر، دار القصبية، ط2، ص62.

² فضيل دليو، أسس البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، دط، ص77.

استمارة الاستبيان:

يعتبر الاستبيان من أدوات البحث الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية خاصة علوم الإعلام والاتصال، حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في مجال البحوث.

وقد استخدمنا أسلوب الاستبيان كأداة رئيسية في البحث كونه يساعد الباحث على جمع المعلومات من عينة كبيرة العدد مهما تميزت بالانتشار والتشتت بالإضافة إلى عدم تدخل الباحث في تقرير الذاتي للمبحوثين أثناء الاستقصاء وتوفير كثيرا من الوقت والجهد ويساعد على تصنيف البيانات وتبويبها مما يرفع درجة الثبات ودقة النتائج¹.

خلفية النظرية:

النظرية محصلة الدراسات وأبحاث ومشاهدات وصلت إلى مرحلة من التطور وضعت فيه إطارا نظريا وعمليا لما نحاول تفسيره بحيث تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباع من النظريات تتعلق بالجمهور المستخدم للمواد الإعلامية والاتصالية، وبما أن الدراسات تتعلق بالجمهور المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي فإننا قد استعنا بنظرية الاستخدامات والإشباع².

¹ فضيل دليو، مرجع سابق، ص 78.

² محمد محمد عمر الطنوسي، نظريات الاتصال، مكتبة ومطبعة الإشعاع، الاسكندرية، 2001، ص 224.

الاستخدام في اللغة:

من استخدم استخداماً أي اتخذ الشخص خادماً، ومنه يخدمه خدمة فهو خادم وخدّام.

أما الإشباعات في اللغة: فهي مأخوذة من الشبع (بفتح السين وفتح الباء)، والشبع (بكسر الشين) مثل عنب ضد الجوع، وتدل على أعلى ابتلاء في أكل وغيره، وامرأة شبعى الذراع من النساء هي ضخمة، وثوب شبع الغزل أي كثيرة وشبع العقل أي وافره، ونظرية الاستخدامات والإشباعات في الاصطلاح الإعلامي باختصار هي: نعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة، استجابة لدافع الحاجات الفردية الحاجات الفردية.

وأورد مساعد المحيا تعريفاً اصطلاحياً لمفهوم النظرية على أنها "ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لذلك المادة"، وذكر محمد عبد الحميد أستاذ الإعلام بجامعة حلوان أن الحاجة هي: "افتقار الفرد أو شعوره بنقص في شيء ما يحقق حالة من الرضا والإشباع، والحاجة قد تكون فسيولوجية أو نفسية وذكر أن تواجهه الدافع هو حالة فسيولوجية توجه الفرد إلى الاتزان النفسي الذي يساعد على استمرار التواصل مع الغير والتكيف مع البيئة".

خلال أربعينات القرن العشرين الميلادي أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي وإدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين¹

¹ محمد محمد عمر الطنوسي ، مرجع سابق ، ص 224.

الجمهور ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولا من رأي الجمهور على أنه عنصر سلبي فاعل في انتقاء الرسائل والمضامين المفضلة من وسائل الإعلام.

وكان ذلك رد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام كما في نظرية الرصاصة ونظرية انتقال المعلومات على مرحلتين: ونظرية الاستخدامات والأشباع القائمة على افتراض الجمهور النشط نركز على كيفية استجابة وسائل الإعلام لدوافع احتياجات الجمهور. وذكر حسن مكاوي وليلى السيد أن (ويرنر....) أشار إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ في الثلاثينات من القرن الميلادي الماضي، عندما أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور للتعرف على أسباب استخدام الجمهور لوسيلة وبدأت لجأت النظرية منذ عام 1944م في دراسة (هيري) و(هيردج) التي استقدت الكشف عن إشباع مستمع "المسلسلات اليومية"، وتوصلت إلى أنها تهتم بإشباع الحاجات العاطفية وفي عام 1945م جاءت دراسة (بيرلسون) التي أجراها عندما توقفت ثمانية صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال شركة التوزيع في نيويورك، فكان سؤاله عما افتقده الجمهور خلال هذه المدة، وتوصل إلى أن الصحف تقوم بعدة أدوار تعد السبب في ارتباط الجمهور بها مثل: "دور نقل المعلومات والأخبار والهروب من العالم اليومي. وكان أول ظهور لهذه

النظرية بصورة كاملة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري، من تأليف: إيهوكاتزا

وبيليمز عام 1974م¹.

فروضها:

بعد أن بدأت تتضح المداخل الرئيسية للنظرية عند الباحثين قاموا لمحاولة وضع الأسس العلمية والفرضيات التي تنطلق النظرية منها وشكلت هذه الأسس والعناصر المداخل العلمية للنظرية ولأن النظرية الاستخدامات والاشباكات قامت على...الجمهور النشط، على العكس من نظريات التأثير السابقة التي قامت بقوة تأثير وسائل الإعلام الجمهور مثل نظرية الرصاصة، خاضعة بذلك النظرية صفة الايجابية على الجمهور، قام بعد الجمهور من خلال هذا المنظور متلقيا سلبيا بل ينظر إليه على أنه ينتقي بوعي ما يرغب في التعرض له من الوسائل والمضامين التي تلبى حاجاته النفسية والاجتماعية لذا يرى (إيهو كاتزا) وزملاؤه أن هذا المنظور قام على خمس فروض كالاتي:

1-الجمهور هو الجمهور مشترك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم الوسيلة

التي تحقق حاجاته.

2- استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي ترغب الجمهور تحقيقها وبتحكم في ذلك

أمر منها: الفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي.

3-الجمهور هو الذي يختار الوسيلة والمضمون الذين يشبعان حاجاته.

¹ محمد محمد عمر الطنوسي ، مرجع سابق ، ص 224.

4-يستطيع الجمهور تحديد حاجاته ودوافعها ومن ثم يلجأ إلى الوسائل والمضامين التي

تشبع حاجاته¹.

5-يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام

الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال الرسائل الإعلامية فقط.

وتطبيقا على المدخل النظري للاستخدامات والاشباكات تتضح دراستنا.

- مواقع التوصل الاجتماعي كبديل عن الاتصال الشخصي.

- التعرف على جماعات مختلفة من الناس.

- تعلم سلوكيات مناسبة.

- تعرف على معلومات جديدة كبديل اقل تكلفة عن الوسائل الأخرى.

- المساندة المتبادلة مع الآخرين.

- التعلم والتسلية والآمان.²

¹ محمد محمد عمر الطنوسي، مرجع سابق ، ص225..

² محمد محمد عمر الطنوسي، مرجع سابق ، ص225.

الاطار المنهجي

الاطار النظري

الاطار التطبيقي

مقدمة

خاتمة

خطة الدراسة

قائمة المراجع

الملاحق

الفصل الأول : مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

المبحث الأول :نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني :مميزات مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثالث :أبرز مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الرابع :ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

خلاصة

تمهيد:

إن التطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصالات غيرت من حياة الأفراد من حيث تواصلهم في علاقاتهم الإنسانية حيث تحول فيه المرسل إلى المستقبل والمستقبل إلى المرسل ، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز منتجات تكنولوجيا الاتصال وأكثرها شعبية .

المبحث الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

ظهرت مواقع التواصل في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض الزملاء في الدراسة، وأول موقع للتواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام 1995م، وهو موقع Classmots.com وهذا الموقع المجتمع الأمريكي إلى ولايات وقسم كل ولاية إلى مناطق وقسم كل منطقة لعدة مدارس وجميعها تشترك في هذا الموقع، ويمكن للفرد البحث في هذا التقسيم حول المدرسة التي ينتسب إليها ويجد زملائه.

وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي وهو موقع SixDegrees.com، وكان ذلك في خريف 1997م، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بعض النظر عن انتماءاتهم العلمية، أو العرقية أو الدينية، وكان ذلك بداية الانفتاح على عالم التواصل الاجتماعي بدون حدود، وقد أتاح ذلك الموقع للمستخدمين مجموعة من الخدمات من أهمها إنشاء الملفات الشخصية وإرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من ذلك فقد تم إغلاق الموقع لعدم قدرته على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله وتبع ذلك ظهور مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة (1997-1999)، وكان محور اهتمامها هو تدعيم المجتمع من خلال مواقع تواصل اجتماعية مرتبطة بمجموعة معينة مثل¹:

وليد رشا زكي، نظرية الشبكات الاجتماعية من الايديولوجيا إلى الميثودولوجيا قضايا إستراتيجية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، 2012¹، لبنان، ص5.

موقع الأمريكيين الآسيويين Asianvenue.com، وموقع البشر ذوي البشرة السمراء blackplanet.com، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي والتي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام (1997-2000)، وقد اعتمدت هذه المواقع في نشأتها خلال الفترة الأولى على تقنيات الويب في مراحله الأولى.

المرحلة الأولى: يمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب Web1 وتشهد هذه المرحلة على البداية التأسيسية للشبكات.

شهدت هذه المرحلة مواقع متعددة من أشهرها أيضا موقع Live Journal وموقع 1999cyworld الذي أشيء في كوريا، وموقع Ryze الذي تبلور الهدف منه تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال.

لتسهيل التعاملات التجارية وتجدر الإشارة في الطرح التالي أن أبرز ما تكون عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها هي خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء، وعلى الرغم من أنها وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أنها لم تستطع أن تدر ربح على مؤسسيها ولم يكتب لكثير منها البقاء.

المرحلة الثانية: يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية¹

¹ وليد رشا زكي ، المرجع نفسه ، ص 5.

ويمكن تأريخ المرحلة الثانية بالموجة الثانية للويب Web2، والمقصود هنا أنها ارتبطت بتطور، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاق موقع التواصل الاجتماعي Friendster.com، وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعرف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وقد عال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع Skyrock.com كمنصة للتدوين، ثم تحول بعد ذلك إلى شبكات تواصل اجتماعي مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب.

وفي بداية عم 2003 ظهر موقع التواصل الاجتماعي الشهير Myspace.com، وهو من أوائل مواقع التواصل المفتوحة وأكثرها شهرة على مستوى العالم، كما ظهرت بالتوازي العديد من مواقع التواصل الاجتماعي مثل Likedim.com، والتي انطلقت رسميا في الخامس ماي عام 2003، والذي وصل عدد مستخدميه إلى 250 مليون مشترك بنهاية شهر ديسمبر 2012، ثم كانت النقلة الكبيرة في عالم شبكة التواصل الاجتماعي بانطلاق موقع التواصل الاجتماعي الشهير Facebook، حيث انطلق رسميا في الرابع من فيفري 2004، وقد بدأ هذا الموقع أيضا في الانتشار الموازي مع شبكات التواصل الأخرى على الساحة حتى تطور الفيسبوك من المحلي إلى العالمي.¹

¹ وليد رشا زكي، مرجع نفسه، ص06.

المبحث الثاني: مميزات شبكات التواصل الاجتماعي.

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدة مميزات منها ما يلي:

1-العالمية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية حيث

يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب في بساطة وسهولة

2- التفاعلية: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلعب

السلبية المقبلة في الإعلام القديم، التلغز والصحف الورقية وتعطي حيز المشاركة الفاعلة

من المشاهد والقارئ.

3- التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس،

والكاتب للتواصل مع القراء...وهكذا.

4- سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة

والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

5- التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك

والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي. وليس ذلك

حكما على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى وتحتل شبكة الفيسبوك حاليا

من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي غوغل وميكروسوفت¹.

¹ صادق عباس، الاعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص15.

- 6- توفير التواصل المستمر بين المجموعات المختلفة: حيث تضمن شبكات التواصل الاجتماعية آليا الالتحام الالكتروني بين المشاركين فيظل الجميع على دراية بكل ما يفعله الأصدقاء.
- 7- إنشاء مجموعات Groups: تتبع مواقع التواصل الاجتماعي خاصية إنشاء مجموعات اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بسمى معين وأهداف محددة ومن خلالها يتم التواصل بين مجموعة اهتمام مشترك من بين المتعلمين.
- 8- تقديم معرفة جديدة: تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على تحميل مختلف الموارد المعرفية، من مصادر متنوعة من خلال الشبكة وإظهارها في مكان واحد ثم إعادة بناء معرفة جديدة خلاصة لكل محتويات المصادر المختلفة.
- 9- إزالة القيود المفروضة في العالم الحقيقي: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بإزالة القيود المفروضة على السلوك الاجتماعي والتعاوني، والمتمثلة في اللغة والموقع الجغرافي، والخلفية الثقافية.
- 10- توفير مستوعبات المخزون المعرفي للمجتمع: من أهم مميزات مواقع التواصل الاجتماعي أنها تعتبر مستودعا للمعرفة من خلال تخزين مجموعات كبيرة من المعارف والمعلومات حول مختلف أشكال المعرفة بما يشكل أكبر مكتبة تعاونية تشاركية افتراضية حول العالم.¹

إصادق عباس، مرجع نفسه ، ص 15.

المبحث الثالث: أبرز مواقع التواصل الاجتماعي:

1- فيسبوك Face book:

فيسبوك هو أحد شبكات التواصل الاجتماعية التي رغم أن عمرها لا يزيد عن عشر سنوات إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر استخداما وتأثيرا على مستوى العالم. موقع فيسبوك تم إنشاؤه في فبراير من عام 2004 بواسطة ابن التاسعة عشر من العمر مارك زوكربيرغ، وذلك في غرفته بجامعة هارفارد، وقد كان الموقع في البداية متاحا فقط لطلاب جامعة هارفارد ثم فتح للجامعات بعدها لطلبة الثانوية، ولعدد محدود من الشركات، ثم أخيرا تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب (Locke2007)، والآن الموقع يملك حوالي 880 مليون مستخدم بمعنى آخر فإن كل شخص من بين كل 13 شخصا على الأرض لديه حساب في موقع فيسبوك بحوالي 75 لغة، ويقضي هؤلاء المستخدمين جميعا أكثر من 700 مليون دقيقة على الموقع شهريا (Grossrom2010) ، ومن الإحصاءات الأخرى لموقع فيسبوك والتي نشرتها مدونة "Digitalbuzzblog" في جانفي 2011 ما يلي:

- يبلغ متوسط عدد الأصدقاء لكل مستخدم 130 صديقا.

- 48% من مستخدمي الموقع تتراوح أعمارهم بين 18- 34 سنة يقومون بالاطلاع عليه

بعد استيقاظهم من نومهم منهم 28% يفعلون ذلك قبل قيامهم من على السرير¹.

¹ صادق عباس، مرجع نفسه ، ص15.

- نسبة المستخدمين من الذين تزيد أعمارهم عن 35 سنة تزيد باطراد وهمي تمثل حالياً أكثر من 30% من إجمالي المستخدمين.

-48% من الشباب ذكروا أن الفيسبوك حركة اجتماعية social Moment وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل وأنه سوف يسيطر على كل نواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية، وبالتالي فإنه يوصف بكونه "دليل سكان العالم" وأنه موقع يتيح للأفراد العادية أن يصنعوا من أنفسهم كباراً، من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتمامهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة، ولذلك فإن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكاناً أكثر انفتاحاً.¹

2_ التويتير : Twiter:

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعب دوراً كبيراً في الأحداث السياسية والاجتماعية في العديد من البلدان.

تويتير أسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريدة واتخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية لا تتعدى 140 حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكتفاً للتفاصيل الكثيرة ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتير أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية²

¹ صادق عباس، مرجع نفسه، ص15.

² انتصار ابراهيم عبد الرزاق ، صفا حسام الساموك ، الاعلام الجديد تطور الاداء ، الدار الجامعة للنشر والتوزيع ، بغداد 2011 ، ص 07.

أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة التويتر خدمة التدوين المصغرة هذه إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني كذلك متابعة أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS).

كانت بداية ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام 2006 عندما أقدمت شركة Obrious الأمريكية على إجراء بحث أخذ هذا الموقع بالانتشار، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة من الشركة الأم، واستحدثت لها اسما خاصا يطلق عليه التويتر، وذلك في أبريل 2007. أن تويتر هو موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفيسبوك ويعتبر المنافس الأكبر له ويقدم خدمة مصغرة لمستخدميه من المغردين، تمكنهم من إرسال تحديثاتهم برسالة لا تزيد عن 140 حرفا للرسالة الواحدة إلى صفحتهم الخاصة، ويمكن للزوار قراءتها وكتابة الردود عليها، ويتميز تويتر بسرعة اتصال المعلومات خصوصا الإخبارية.

كيف يعمل موقع تويتر؟

يمكن للمستخدمين الاشتراك في موقع تويتر بشكل مباشر عن طريق التسجيل من خلال الصفحة الرئيسية للموقع، وبذلك يتكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب، حيث تظهر آخر التحديثات بترتيب زمني، تدور التحديثات حول السؤال: ماذا تفعل الآن؟ (What are you doing ?) والتي لا تتجاوز 140 حرفا، وبعد أن يقوم المستخدم بتحديث حالته¹

¹ انتصار ابراهيم عبد الرزاق ، صفا حسام الساموك ، مرجع نفسه ، ص08.

ترسل تلك التحديثات إلى الأصدقاء.

ومن الأمور اللافتة للنظر أن اللغة الإنجليزية التي كانت الوحيدة المستخدمة في خدمة التويتر قد تطورت حيث أنه في عام 2008 ظهر الموقع باللغة اليابانية، وتزايد بشكل ملفت أعداد المستخدمين من المواطنين اليابانيين بحيث تفوق التويتر الياباني على التويتر الإنجليزي واستطاع اليابانيون تطوير نسخهم وذلك من خلال إضافة الإعلانات إليها وهذا ما لم يكن متوفرا باللغة الإنجليزية ومن ثم تعددت لغات التويتر الأخرى.

حتى بداية 2010 وصل عدد المغردين الذين يستخدمون تويتر أكثر من 200 مليون مغرد وذلك لسهولة الاشتراك في هذه المدونة المصغرة، حيث لا يتطلب الأمر سوى فتح حساب على الموقع الرئيسي في تويتر ويصبح للمستخدم بعد ذلك ملف بحسابه الشخصي، وتبدأ التحديثات بالظهور على صفحته الخاصة، بترتيب زمني يتمحور حول سؤال محدد (ماذا تفعل الآن) ضمن 140 حرفاً، وكلما حدث المستخدم صفحته كلما تلقى تحديثات جديدة من الأصدقاء وفي تويتر يستطيع المرء أن يقوم بعملية البحث عن أشخاص أو عناوين ومواضيع مختلفة باعتباره تجمعا من مجموعة أصدقاء من كافة أنحاء العالم يمكنهم تبادل الأخبار القصيرة فيما بينهم ولا يهتمهم أين يكون هؤلاء الأصدقاء قريبيون أو بعيدون، هذا ما يقوم به الكثير من المستخدمين في البحث عن الأصدقاء بهدف التعارف والصدقة من¹

¹ انتصار ابراهيم عبد الرزاق ، صفا حسام الساموك ،ص 08.

خلال تبادل الرسائل النصية القصيرة، غير أن للمدوينين في تويتر أداة تدوين مصغرة تساعد في رصد مدوناتهم بالأخبار والأحداث الموجزة والآنية. ويعتبر المطورون أن تويتر يمتلك إمكانيات لا حدود لها ويستفيد من هذه المدونة في البرمجة والتطبيقات خصوصا وان التويتر يقدم خدماته التدوينية المصغرة مجانا لكافة المستخدمين شأنه شأن شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، ومن الأمور اللافتة للنظر أن التويتر دأب دائما على إضافة إمكانيات جديدة لمستخدميه ومنها مثلا: هناك الكثير من يتابعونك على صفحتك الشخصية Followers ولكن ليس بالضرورة أن تقوم بمتابعتهم والعكس صحيح، فهناك من تتابعهم ولا يعني ذلك أنهم سوف يتابعونك¹.

3- اليوتيوب:

اليوتيوب هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة والذي استطاع في فترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا في دوره المتميز في الأحداث الأخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء العالم منها: الكوارث الطبيعية، والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية. يرى الباحث أن اليوتيوب هو موقع مقاطع الفيديو متفرع من غوغل، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو التي لم تتمكن شبكات مراسليها من نشرها، كما²

¹ انتصار ابراهيم عبد الرزاق ، صفا حسام الساموك، مرجع نفسه ،ص 09.

² صادق عباس ، مرجع سابق ،ص ص 17 18.

يستفيد مرتادي الفيسبوك من مقاطع الفيديو التي تتعلق بالانتفاضات الجماهيرية في كاليفورنيا العربية والشرق الأوسط وعرضها على صفحات الفيسبوك، ويعتبر اليوتيوب من شبكات التواصل الاجتماعية الهامة.

تأسس اليوتيوب من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة باي بال (Pay pol) عام 2005 في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، ويعتمد في عرض مقاطع متحركة على تقنية (أدوب فلاش) ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام سينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى، وقامت غوغل عام 2006 بشراء الموقع مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي، ويعتبر اليوتيوب من الجيل الثاني أي الويب (2.0) وأصبح عام 2006 شبكة التواصل الأولى حسب اختيار مجلة (تام) الأمريكية، وحول تاريخ الموقع تقول موسوعة ويكيبيديا العالمية أنه تم تأسيس موقع يوتيوب عن طريق اتشارد هيرلي، وستيف نشن، وجاود كريم. وهم موظفون سابقون في شركة باي بال، وقبل ذلك درس هرلي التصميم في جامعة انديانا بولاية بنسلفانيا، بينما درس نشن وكريم علوم الحاسوب في جامعة إيلينوي، أصبح النطاق Youtube.com نشطا في 15 فبراير 2005، ومن ثم العمل على تصميم الموقع لبضع أشهر. افتتح الموقع كتجربة في مايو 2005، وافتتح رسميا بعد ستة أشهر.

يشهد موقع يوتيوب إقبالا كبيرا من الشباب والمراهقين خصوصا من الجنسين، ويعتبر

موقع¹

¹ صادق عباس، مرجع نفسه، ص 17-18

يوتيوب موقعا غير ربحيا لخلوه تقريبا من الإعلانات إلا أن الشهرة التي وصل إليها الموقع تعد مكسبا كبيرا لهؤلاء الثلاثة الذين قاموا بإنشائه وتأسيسه، بحيث أصبح اليوتيوب أكبر مستضيف لأفلام الفيديو، إن كانت على الصعيد الشخصي أو شركات الإنتاج، وأصبح يتردد اسم اليوتيوب عندما نذكر أسماء الشركات التكنولوجية الكبرى الفاعلة على الصعيد العالمي، والتي تحتل موقعا مهما على شبكة الانترنت.

إن موقع اليوتيوب واسع الانتشار، لم يعد حكرا على المؤسسات الإعلامية أو القنوات التلفزيونية الفضائية أو أشخاص مهتمين من الصحفيين وغيرهم. بل أصبح متاحا لكل من يرغب بالحصول على موقع خاص به، ابتداء من كبار القادة والمسؤولين في العالم إلى عامة الناس بمختلف فئاتهم العمرية وخصوصا الشباب منهم لما يقوم به هذا الموقع من خدمات مميزة خصوصا دوره البارز في أحداث العالم الأخيرة، لقد أصبح اليوتيوب جزء لا يتجزأ من اهتمامات الملايين من الناس على اختلافهم واختلاف اهتماماتهم، كما أنه أضاف خدمة كبيرة وفاعلة لوسائل الإعلام والاتصال الجماهيري الحديثة¹.

¹ صادق عباس، مرجع نفسه، ص18.

المبحث الرابع: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

1- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

يقول الدكتور أحمد عبد الرؤوف أستاذ علم الاجتماع بجامعة حلوان: لمواقع التواصل الاجتماعية فوئد كثيرة جدا تكمن في استمرار التواصل بين مستخدمي هذه المواقع مع بعضهم البعض، وذلك من شأنه أن يزيد من الترابط ومن قوة العلاقات بين المجتمع، فلتلك المواقع إيجابيات عديدة منها: تبادل الآراء بين الرواد للمواقع بعضهم البعض، وذلك من شأنه أن يزيد من الترابط ومن قوة العلاقات بين أفراد المجتمع، والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، فضلا عن أنها وسيلة عابرة للحدود للتواصل بين الأشخاص، ففتيح للفرد تكوين صداقات من دول أخرى، كما أنها وسيلة لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تهدف إلى التقارب بين الأفراد، وتسهل عملية التواصل مع الآخرين، وقد تم استخدامها مؤخرا في التجهيز للثورات الشعبية التي تهدف إلى إسقاط الأنظمة الطاغية والمستبدة والتظاهرات مثلما حدث في تونس ومصر واليمن وسوريا، وتحظى برفض شعبي يجعل الشباب يفكرون في الإطاحة بها عن طريق الحشد من خلال إرسال دعوات للنزول إلى الميادين¹.

¹ عائشة علي عواجي ، اجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي ، 22- 01- 2016
<http://www.dr.aysha.com/inf/articles.php?action=show&id=40-46> .12/02/2016 h 11 30

يقول الدكتور: حسن عماد مكاوي عميد كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة القاهرة. أتاحت للمواطنين أن يكون لديهم القدرة أن يعبروا عن ذاتهم ومجتمعهم وقضاياهم كما أتاحت آفاقا كبيرة للفرد لكي يكون متفاعلا، وأن لا يكون متلقيا سلبيا فقط للرسائل. بطريقة غير مسبقة تتجاوز وسائل الإعلام التقليدية.

نستطيع القول: أننا في مرحلة الانترنت وخاصة بعد الجيل الثاني من الانترنت الذي بدأ في عام 2004، التي أصبح الفرد ليس فقط لديه القدرة على التعاطي مع الانترنت أو الاستفادة منه، إنما أصبحت لديه القدرة على أن يقدم ما لديه وان يتواصل مع العديد من الأشخاص في جميع أنحاء العالم.¹

2- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

مما أشار إليه الباحث الأمريكي "لاري روزين" إلى أن المراهقين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في أحيان كثيرة يظهرون وبدرجة أكبر ميلا نحو بعضهم، فيما يظهر البالغون الذين لديهم حضور قوي في تلك المواقع علامات أكثر صلة. بالاضطرابات النفسية الأخرى، مثل: السلوكيات المعادية للمجتمع والهوس والجنوح نحو العدائية².

¹عائشة علي عواجي، مرجع نفسه .

²عائشة علي عواجي، مرجع نفسه .

كما أشار المختص إلى أن: الإفراط في استخدام وسائل الإعلام والتقنية له تأثير سلبي على صحة جميع الأطفال والمراهقين والأفراد في مرحلة ما قبل المراهقة يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالتوتر والاكتئاب والاضطرابات النفسية الأخرى، فضلا عن أنهم يصبحون أكثر عرضة للمعاناة من مشكلات في المستقبل، ولأننا نعيش تطورا هائلا في وسائل الإعلام الجديدة ورغم أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.

-ضياح الوقت: وهناك أكبر خطر لتلك المواقع وهو إضاعة الوقت في التنقل عبر صفحات تلك المواقع والتحدث في الأمور التي ليس لها قيمة ولا فائدة وهذا الجانب هو الأخطر في الجوانب السلبية، حيث أنها مضيعة للوقت، تأتي بالسلب على المجتمع كله وعلى تقدمه، وليس على الشخص فقط، وأخيرا هذه المواقع أيضا تؤثر على الجانب الأسري حيث يؤدي الدخول إليها إلى العزلة الاجتماعية، وعدم اندماج الفرد مع أسرته، وغيابه عن مشكلات وهموم الأسرة وعن المشاركة في المناسبات الاجتماعية وما إلى ذلك...

-الإساءة للآخرين ونشر الأكاذيب: والجانب السلبي للأسف أن معظم المعلومات عبر تلك المواقع هي معلومات غير محققة، فإن مثلما أنه متاح لي نشر المعلومات الصادقة فيمكنني أيضا وبسهولة أن أنشر الشائعة أو المعلومة المغلوطة، ويترتب على ذلك أحداث بلبلة وعدم المصادقية.¹

¹عائشة علي عواجي، مرجع نفسه .

-المواقع الإباحية: قد تدخل بعض الممارسات التي تتعارض مع الدين والثقافة الإسلامية وهدم قيم المجتمع.

-الإدمان على الانترنت: تدني المستوى الأكاديمي. التدخل في السياسة والتحريض

-العلاقات الغير شرعية- إضاعة المال - دفن المواهب والأنشطة والهوايات.

خلاصة:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من تكنولوجيا الاتصال التي توادت من تزاوج بين الكمبيوتر والويائل التقليدية للاعلام والطباعة والصوت والفيديو وقد مرت مواقع التواصل الاجتماعي منذ نشأتها بمرحلتين أساسيتين "واب" و"واب 2"، أين ظهرت مواقع التواصل مكنت من التواصل عبر الأفراد من مختلف أنحاء العالم وذكرنا أبرزها مثل الفيسبوك، التويتر واليوتيوب وغيرها.

بالرغم من أهميتها فإنه لا يعني استعمالها دائما في كل المواقف لأنها تعد سلاح ذو حدين إيجابي وآخر سلبي.

الفصل الثاني : الوعي السياسي ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوينه

تمهيد

المبحث الاول :نشأة الوعي السياسي.

المبحث الثاني :الاتجاهات المفسرة للوعي السياسي.

المبحث الثالث : مكونات الوعي السياسي.

المبحث الرابع :أهمية الوعي السياسي.

المبحث الخامس :دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي.

خلاصة

تمهيد:

إن دائرة الوعي السياسي يجب أن تركز على شريحة الشباب لأنهم أكثر ضرورة في تفعيل السلوك السياسي والديمقراطي في المجتمع، لكون الشباب طاقة كبيرة تساعد المجتمع في القضاء على ظواهر ومظاهر العنف والإكراه والإقصاء والتهميش ولجوء إلى لغة العقل والحوار في كل الأزمات والتداعيات على أسس ديمقراطية ودعوة الشباب لإشراكهم في العمل السياسي يعزز دور التجربة الديمقراطية في ميادين العمل السياسي والإداري من خلال توليه مناصب قيادية وتعزيز الثقة والإيمان بتلك الشريحة الواحدة ينظم العمل السياسي في الإطار الديمقراطي للمجتمع، وتزيد مواقع التواصل الاجتماعي إدراك أهمية الوعي السياسي والحفاظ على البلاد.

المبحث الأول: نشأة الوعي السياسي.

تعد نشأة الوعي السياسي عند الإنسان عملية الإنتاج الجماعي فهو ثمرة من ثمار التطور الاجتماعي، ففي عملية الإنتاج بالذات وفي عملية إعداد أدوات الإنتاج وأثناء التفاعل مع الطبيعة يستطيع الإنسان أن يعي وأن يكتشف خصائص الأشياء ويفرق بين ما هو جوهري وما هو غير جوهري وأن يظهر الترابط الحتمي والسببي بين الظواهر، وأن هي العلاقة بينه وبين الوسط الذي تعيش فيه.

ويرتبط نشوء الوعي السياسي بشكل عام عند الإنسان بظهور اللغة فقد أثر اللغة تأثيراً بالغاً في تكوين الوعي وتطوره، إذ عن طريق اللغة بدأ الحوار بين الإنسان منذ الفترات التاريخية السحيقة، وكانت للحضارات الإنسانية باختلافها تجليات واضحة على إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب، فالرومان كانت لديهم إسهامات واضحة وجلية على معرفة الفرد بحقوقه السياسية والقانونية فضلاً عن دوره في تحليل الأحداث السياسية التي مرت بالإمبراطورية.

قد انعكست على نوع من الوعي السياسي القيادي والمتعلق بذات الإمبراطور، فنظرة تحليلية إلى ذلك العصر تكشف أنه لم يكن هناك انفتاح سياسي كما نراه في الوقت الراهن، بالصورة الواضحة في المجتمعات المعاصرة والمتحضرة، أما اليونان فيعود لهم الفضل في نشر الكثير من المفاهيم السياسية التي أصبحت بمثابة قواعد فكرية والتي أصبحت فيما بعد قواعد للانطلاق الديمقراطي خاصة في أوروبا، ففي مجال الوعي السياسي تبدأ بالتاريخ الأوروبي¹

¹ عبد المسلم الماجد، مذاهب ومفاهيم في الفلسفة والاجتماع، المكتبة العصرية، بيروت، 1995، ص129.

والظروف التي ساعدت على نمو الوعي لدى الفرد الأوروبي عبر الزمن وأولى تحليلات كانت ظهور عصر النهضة Remassanse وقد تمثل هذا العصر في رد فعل على الاستبداد الكنيسي في تلك الفترة، فالأوروبيون شعروا بحقوقهم الضائعة والمحكرة من قبل الكنسية وتصرفاتها غير الواقعية، ويعرف عصر النهضة على انه يدل على حركة البعث الجديدة أو الإحياء، ومن ثم فهو يشير إلى تلك الروح النقدية التي ظهرت بالنسبة للفلسفة والأدب ولجميع المعارف والفنون الكلاسيكية. ومحاولة البحث والاستقصاء والاعتماد على النفس والاهتمام بالأمر الدينية.

وكان هدف عصر النهضة هو إحداث التغيير والابتكار وحدثت بدايات التغيير في أوروبا خاصة وفي إيطاليا فقد دفعت أوروبا استثنائياً في طريق مشروع مثير محصور في الزمان وذوي مردود تاريخي كبير وشيء ذو دلالة.

فالأحداث التاريخية تشير إلى أن الوعي القومي في إيطاليا وتأسيس الجمهوريات في مدنها، إذ أن العامل السياسي ومحاولة القضاء على التوترات التي كانت موجودة بين مدن إيطاليا ساعد على نمو الوعي السياسي لدى الفرد الغربي حيث أشعره بضرورة تحسين الأوضاع القائمة حينذاك، فالصراع الموجود بين سلطتين الزمنية والدينية، أي سلطة الإمبراطور وسلطة البابا، وبطبيعة الحال أن الصراع كان على تولى المراكز، فكانت الكنيسة محتظة بالمركز الديني وممارسة من خلال ذلك النفوذ أنواعا من الاستبداد والشمولية في السلطة¹.

¹ عبد الجبار مصطفى، الفكر السياسي الوسيط والحديث، جامعة بغداد، 1982، ص 41.

فكان للمفكرين الذين ظهوروا في تلك الفترة تأثيرا ملحوظ في الأفكار السياسية لدى العامة، الذين عانوا من النزاع بين السلطة والمدنية ومنهم (ميكافيلي) صاحب كتاب الأمير، والذي رجح سبب التخلف في إيطاليا وعدم الاستقرار إلى وجود السلطة الدينية المطلقة. كان ميكافيلي يهاجم الدين المسيحي لأن تعاليمه لا تلائم مطالب السياسة وأهدافها، حيث أن الفصائل المسيحية تدعو إلى الذل والهوان.

إلا أن هذا الاعتقاد فيه نوع من التصعيد والإطلاق في الحكم على الديانة المسيحية لأن الممارسات الخاطئة وغير الواقعية واستغلال الكهنة ورجال الدين لتحقيق مصلحة ذاتية هي التي أدت إلى ردود فعل لدى العامة من الناس.

والأمر الهام في أفكار المفكرين وخاصة مفكرين عصر النهضة والأنوار هو النهوض بالوعي السياسي وزيادة اهتمام الناس بالأمور السياسية وخاصة السلطة وفلسفة الأنوار باعتبارها ثقافة أوروبية واسعة المدى، وقد تشابك عدة عناصر لتحديد حركة الأنوار، لكنها تطورت أساسا بوصفها نقدا للدين والسياسة، والدين أكثر من السياسة، فقد نسقت النظام القديم بكلية وبجذوره، ويقول ستيوارت: هو ضمن هذا المضمار أن الإسلام قد دخل في العالم كدين سياسي ودلالته العالمية تعود للتحالف بين هذين العالمين المتعارضين من حيث المبدأ¹.

¹ عبد الجبار مصطفى، مرجع سابق، ص 42 .

إن الحركات القومية في الخمسينيات القرن الماضي من خلال رفع شعارات (التحرر الوحدة) ساعد على نمو الوعي القومي بقضايا المنطقة، إلا أن الوعي لم يكن وعيا سياسيا موجهاً، أي فاعلا من قبل الجماهير وإنما تحت تأثير وتحذير السلطة والأحزاب الحاكمة. وأما الفترة التي تلت الخمسينيات فلم يحدث فيها تغيرات جذرية في المنطقة وخاصة أن تلك الفترة شهدت صراعا عربيا إسرائيليا وكان الإعلام والدعاية كلها موجهة.¹

¹ هشام جحط ، أزمة الثقافة الإسلامية ، بدون سنة طبع ، دار الطليعة ، بيروت ، 2000 ، ص 135 .

المبحث الثاني: الاتجاهات النظرية التفسيرية للوعي السياسي:

-الاتجاه الراديكالي: ويتجلى في أفكار كارل ماركس، وقدمت الماركسية المحدثه اجتهادها

النظرية حول قضية الوعي السياسي من خلال مؤسسي هذا الاتجاه ومنهم:

هوبرت ماركيز، إنطوان غرامشي، ولوسيان جولدمان، وفرانز فانون، وشارل بلتهام.

فاعتبر لوسيان أن الوعي عملية ديناميكية ومحافظه في الوقت نفسه فهي ديناميكية عندما

يحاول الإنسان مد نشاطه على العالم من حوله، ومحافظته عندما يحاول الحفاظ على

البناءات الداخلية.

وفي كتابه الإنسان ذو البعد الواحد بين ماركيز أن طبيعة التركيب السياسي القائم في

المجتمعات الصناعية وتسلط وسائل الإعلام، قد أغرقت الفرد بطوفان من المعلومات

والفرضيات المغلوطة، هدفت إلى تجميد الوضع على ما هو عليه مما ترتب عليه أن يكون

البديل مطروح لتغيير هذا الوجودي البعد الواحد وهو التفكير السلبي.

وتسلم الماركسية بأن المادة والوجود أساس الوعي أو الفكر، فالوجود هو الأولي والوعي هو

الثانوي أما المادية التاريخية، فهي علم القوانين العامة التي تحكم تطور المجتمع وتكشف

الطبيعة المادية الجدلية لتطور الحياة الاجتماعية وهي عبارة عن تطبيق القوانين العامة

للمادية الجدلية على نوع معين من ظواهر الكون، وهو الحياة الاجتماعية وفي ما يتعلق¹

¹ شيماء ذو الفقار، اتجاهات في تشكيل الرأي العام، الدار المصرية، القاهرة، 2008، ص79.

بتطور المجتمع ذهب "ماركس": إن التطور المجتمع إنما هو نتاج للتفاعل المستمر بين الأسباب والطبيعة من خلال العملية الإنتاجية، والماركسية تعتبر أن علاقات الإنتاج تتكون بشكل موضوعي مستقل عن إدارة رغبة الناس، كما تنظر على تطور الإنتاج كضرورة موضوعية وكقانون للحياة الاجتماعية، وإن تاريخ المجتمع هو تاريخ تطور الإنتاج.

اهتم الفكر الماركسي لموضوع له أهمية سوسيولوجية وهو موضوع القوة السياسية وربطه بالطريقة المسيطرة اقتصاديا، الطبقة المسيطرة سياسيا هي التي تحتكر القوة في المجتمع وتسخرها من أجل تحقيق الاستفادة واستغلال الطبقة العامة¹.

إن المشاركة السياسية وفقا لمنظور الماركسية تكون في الغالب في خدمة وتحقيق أهداف الطبقة الحاكمة التي تحكم القوة وفقا لاحتكارها وملكيته لوسائل الإنتاج، وهذا ما يشير إلى تأكيد الفكر الماركسي على أن السلوك هو تعبير عن المصالح الاقتصادية.

-اتجاه البنائية الوظيفية:

شغلت البنائية الوظيفية حيزا كبيرا في الفكر السوسيولوجي وسلمت أن الوعي السياسي أساس الوجود، فإن باحثيها يتجاهلون دور الوعي في تحديد المسارات الفعلية للواقع الإنساني ويرى مفكرو هذا الاتجاه أن المجتمع على أنه نسق يتكون من وحدات اجتماعية متكاملة وإن الوظيفية وبناء هذه الوحدات فاعلية في تحقيق التوافق إلى جانب احتياجات²

¹ شيماء ذو الفقار، مرجع سابق، ص79.

² المرجع نفسه، ص80.

النسق الاجتماعي، وينظر هذه الاتجاه إلى أن المجتمع باعتباره نسقا اجتماعيا يشترك في القيم والأهداف التي لها صفة العمومية، في حين بعد الدولة نسقا فرعيا يقوم بدور فعال في تحقيق وظائف ترتبط بأهداف المجتمع وهذا يعني أن البنائية الوظيفية تنظر إلى السياسة باعتبارها أداة تتحقق عن طريقها أهداف المجتمع الكلية، وهذا يعتمد الاتجاه الوظيفي في مجال الدراسات السياسية على المسلمات الأساسية للاتجاه العضوي الذي اعتمدت عليه نظريات علم الاجتماع المبكرة.

وفي ما يتعلق بفكرة "كونت" عن الوعي فاتضح من أفكاره حول علم الاجتماع الذي عرفه في مؤلفه الفلسفة الوضعية، فإنه دراسة ظواهر العقل الإنساني والأفعال الإنسانية الناتجة منه، كما ذهب كونت إلى أن جوهر العملية التاريخية هو تطور الفكر.

أما اهتمام "دور كايم" بقضية الوعي فاتضح من خلال مناقشته لمفهوم "الضمير الجمعي" الذي يصوغ الأشكال والقوالب التي يفكر من خلالها الأفراد، فهذا الضمير يمثل عنده الشكل الأعلى للحياة العملية، حيث هو وعي مجموعات الوعي وهو الذي يبيلور كل الأشياء في شكل أفكار تكون موضوع اتصال وتواصل وهذا يعني أن الضمير الجمعي عند دور كايم تشيد إلى المجموع الكلي للمعتقدات والعواطف العامة بين معظم أعضاء المجتمع التي تشكل نسقا له طابع متميز، ومما سبق فإن اهتمام الوظيفية بموضوع الوعي وارتباطه بثقافة¹

¹ شيماء نو الفقار، مرجع سابق، ص 80.

المجتمع وأثر المعايير الاجتماعية والثقافية في تشكيل الوعي الإنساني. ويرى "فارمان" أن التحليل الوظيفي من أمثال "لازويل"، "دال"، "واستن" وغيرهم.

الاتجاهات النظرية الحالية:

أدى تغيير المعطيات السوسولوجية والتكنولوجية في المجتمعات المعاصرة، وظهور وسائل الاتصال الحديثة إلى بروز محدودية كبيرة في قدرة المقترحات النظرية السابقة على تحليل وتفسير أدوار وسائل الاتصال الجماهيري وتأثيرها في الأفراد ورغم مرور عقود عديدة على نظرية الأثر المحدود لوسائل الاتصال الجماهيري، فقد حافظت هذه النظرية على نوع الجاذبية في دراسات الاتصال الجماهيري، لكن يجب ألا يحجب هذا عن التحليل ما نتعرض لنظرية الأثر المحدود نفسها من انتقادات تتمثل في عدم قدرتها على تفسير الحالات التي يبدو فيها جليا أن وسائل الاتصال الجماهيري تقوم بدور كبير في التغيير الاجتماعي ولها تأثير قوي في الأفراد، ومن الأمثلة على ذلك تأثير التلفزة في سلوك الأفراد ورفع المتديبات الاجتماعية وشبكة الانترنت من قدرة الأفراد، ووفق هذه النظرية يتولى الإطار المكون من قبل كل شخص تنظيم واقع الحياة اليومية، وذلك من خلال إعطاء معنى لما يقع على التعبئة والتنظيم... إلخ. من أحداث وتعزيز تعريفات وتفسيرات معينة للقضايا السياسية ويعمل الباحثون على تتبع ودراسة الأطر التي يملكها الأفراد، من أجل تحديد الاتجاهات في تعريف القضايا¹.

¹ شيماء ذو الفقار، مرجع سابق، ص 81.

الاتجاه الفينومينولوجي:

يرى بوشنسكي أن الاتجاه الفينومينولوجي يمثل مرحلة انتقالية ما بين فكر القرن التاسع عشر في الحضارة العربية والنصف الأول من القرن العشرين فيراها الفينومينولوجيا في رأيه- إحدى القوى التحريرية الكبرى في الفكر العربي في القرن العشرين. وهي أكثر انقطاعاً و انفصالاً عن الفكر الأوروبي السابق عليها، فالاتجاه الفينومينولوجي يمثل محاولة نقدية للاتجاه السوسيولوجي التي تميل إلى التقريب بين العالم الاجتماعي الثقافي من ناحية والعالم الطبيعي من ناحية أخرى في محاولة لإعادة النظر في كثير من المسلمات النظرية والمناهج الشائعة في الفكر السوسيولوجي الحديث إلى الوعي أو الشعور هو وسيلتنا لفهم العالم، فأني فهم لشيء موضوعي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال وعينا بذلك الشيء ولاوجود للواقع مستقلاً عن وعينا أو شعورنا وهو ما يفهمه العقل الإنساني من خلال الوعي عن طريق خبرته بالعالم، والموضوعية تتحقق عن طريق الذاتية أي عن طريق وعينا، وفي هذا الإطار وحول نفس المعنى يذهب "هورسل" إلى أن ينبغي أن نتجه إلى الأشياء ذاتها.

نستخلص من كل هذا أن الاتجاه الفينومينولوجي يعتمد على مجموعة من المفاهيم عن الوعي والفضيلة، كما يتصف هذا الاتجاه بالتركيز على دراسة المعاني والخبرات المشترك¹

¹ محمد بنهال ، الاعلام الجديد ورهان تطور الممارسة السياسية تحليل لاهم القضايا والاتجاهات العالمية والعربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 2011 ، ص 115.

بين الأفراد في المجتمع بوصفها أساسا للحياة الاجتماعية ويهمل الصراعات والاختلافات. داخل المجتمع.

نظريات التعبئة السياسية:

على اختلاف الاتجاهات السابقة تشهد هذه النظريات على التأثير الايجابي لوسائل الإعلام في المحافظة على المشاركة الديمقراطية وتشجيعها وبصيغة خاصة يرى أنصارها ضرورة التفرة الآثار السلبية والآثار الإيجابية لمختلف وسائل الإعلام للمشاهدين، فعلى سبيل المثال: تذهب بيافوريس إلى أن المستهلكين المنتظمين لأخبار التلفزة و المعتادين قراءة الصحافة السياسية، وبغض النظر عن مدى التغطية التي تقدمها تلك الرسائل، هم أكثر ميلا إلى الاهتمام والاطلاع والانخراط في الحياة السياسية وعلى العكس من ذلك يقضي بعض المواطنين الذين يتعرضون لمحتويات الإثارة التي تتضمنها وسائل الإعلام كثرة ميلا إكتساب سلوكيات العزوف والسخرية من الأحداث السياسية.

ما يتعلق بوسائل الاتصال الحديثة لابد من الإشارة إلى أنها تملك دورا مهما في الدفع من قدرات المنظمات والهيئات وبصفة عامة النشاط خاصة أولئك الذين تجاوزا عتبة الهوة الرقمية. فوسائل الاتصال الجديدة ومن ضمنها تكنولوجيا الشبكات. فالانترنت، تخول الأفراد والمنظمات فرصة القيام بأنشطة متعددة، كإنشاء المدونات أو الانخراط في الشبكات¹

¹ شيماء نو الفقار، مرجع سابق، ص 104.

الاجتماعية، وتخول مستعمليها إمكانية تخفيض تكلفة نشر الأخبار والأعمال، مركزا مهما في مواجهة مؤسسات الإعلام التقليدية القوية.

وفي المجال المدني تعطي الشبكات الاجتماعية للمنظمات الفرصة للتعبئة السريعة للأفراد حول القضايا محددة وتجاوز اكرهات الملل، ما دام مدى تلك التعبئة تمكن أن يتجاوز الدولة الواحدة ويتجه إلى أفراد متسببين إلى فضاءات وطنية مختلفة المنظمين لأخبار التلفزة والمعتادين قراءة الصحافة السياسية وبغض النظر عن مدى التغطية التي تقدمها تلك الرسائل هم أكثر ميلا إلى الاهتمام والاطلاع والانخراط في الحياة السياسية وعلى العكس من ذلك، يقضي المواطنين الذين يتعرضون لمحتويات الإثارة التي تتضمنها وسائل الإعلام أكثر ميلا إلى اكتساب العزوف والسخرية من الأحداث السياسية.¹

¹ شيماء ذو الفقار، مرجع سابق ، ص106.

المبحث الثالث: مكونات الوعي السياسي:

1- التنشئة السياسية:

تعد التنشئة السياسية مكوناً أساسياً من مكونات الوعي السياسي فهي تعد عملية عرضية وموجهة إيدولوجية تتوخى إحداث تغييرات ثقافية معينة، بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء، فمط التنشئة الذي يخضع له الفرد يؤثر إلى حد كبير في الاستجابة لمختلف المثيرات السياسية ومدى مشاركته في العملية السياسية، وجدية هذه المشاركة في مرحلة النضج، فهو إما أن يحفز إلى الاهتمام بقضايا المجتمع وممارسة النشاط السياسي، وإما أن يعزف على هذا الاهتمام تماماً، كما تعد التنشئة السياسية ذات أهمية خاصة وسياسية بالنسبة لعملية التكامل السياسي وتطور الوعي بالهوية القومية وتأكيد الولاء والانتماء للأمة والدول القومية التي تحتلها كما تشاء التنشئة الاجتماعية. على إمعان التمحيص والنقد لبعض الأفكار السياسية وبذلك تكون هناك مراجعة للجو السياسي العام في المجتمع وذلك عن طريق تعليم التنشئة والقيم والاتجاهات السياسية من خلال الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى، وتظل التنشئة السياسية موضوع اهتمام كافة النظم السياسية المتقدمة والمختلفة وذلك لعدة اعتبارات. أولها أن كل نظام سياسي يسعى لغرس وتكريس القيم لدى المواطنين والاتجاهات التي تتفق وسياسته وممارسته، وذلك للتبرير من جانب والتعبئة من جانب آخر¹.

¹ محمد أبو عامود، الاتصال بالجمهير وصنع القرار السياسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2001، ص33.

ثانيها: أن التنشئة الاجتماعية تسمح بتكريس حد أدنى من القيم والرموز والاتجاهات لدى جميع المواطنين الأمر الذي يقود إلى تدعيم الوحدة الوطنية والتماسك القومي بين مختلف القوى في المجتمع. وثالثهما: أن عملية التنشئة الفعالة تساهم في إيجاد المواطن الواعي والمشارك والمتفاعل مع قضايا مجتمعه¹.

2- المشاركة السياسية:

تعد المشاركة السياسية من مكونات الوعي السياسي فهي مؤشر قوي على مدى تطور وتخلف المجتمع ونظامه السياسي في المجتمع الحديث، وينظر للمشاركة السياسية بأنها حرص الفرد على أن يكون له دور ايجابي في الحياة السياسية، من خلال مزاولته لحق التصويت أو الترشح للهيئات المنتخبة أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين أو بالانضمام إلى المنظمات. كما تعرف أيضا بحق المواطن في ان يؤدي دورا في عملية صنع القرارات السياسية، وتعني في أصدق معانيها حق ذلك المواطن في أن يراقب هذه القرارات بالتقويم والضغط عقب صدورها من الحاكم، وتكمن أهمية المشاركة السياسية في أن النمو الديمقراطي يتوقف بدرجة كبيرة على مدى إشراك أفراد المجتمع بفاعلية في تحديد وتحقيق الأهداف السياسية، كما أنها تعد وسيلة أساسية لتعميق الشعور بالمسؤولية لدى الحاكم والمحكوم ووسيلة لدعم الحكم الجماعي، فهي تنبه المشاركين إلى حقوقهم وواجباتهم وتوسع² من نطاق وعيهم عن طريق الخبرات السياسية الناتجة عنها.

¹ محمد أبو عامود، مرجع سابق ، ص 33.

² المرجع نفسه ، ص 34 .

لقد أصبحت المشاركة السياسية تمثل موضوعا محوريا لارتباطه بالحرية التي كافحت أكثر الشعوب من أجل نيلها لتحقيق المساواة بين الأفراد وهي تعد كذلك المظهر السياسي المعبر عن ديمقراطية الدول، وكذلك تدل على مستوى الوعي السياسي للمواطنين وقد قسمت المشاركة السياسية داخل المجتمع إلى أربع مستويات: أولها النشاط السياسي كالعضوية في الأحزاب وثانيها المهتمون الذين لهم علاقة بالنشاط السياسي كالتصويت والانتخابات، وثالثهما الهامشيون أو الذين لا يميلون إلى العمل السياسي، ورابعهم المتطرفون السياسيون والذين يعملون خارج الأطر الشرعية ويلجؤون إلى أساليب العنف.

إن المشاركة السياسية تؤدي إلى تزايد الوعي السياسي، وتسهم في حل الصراعات بين العاملين، وتحقيق التكيف الاجتماعي وتقضي على صور استغلال السلطة واغتراب العاملين، وتحقيق قيمة المساواة والحرية، ومن خلال المشاركة السياسية تتحقق الديمقراطية، وتعمق وتتأثر عملية المشاركة السياسية إلى حد كبير بعوامل بيئية واجتماعية

وثقافية ونفسية واقتصادية، فالعادات والتقاليد والقيم والثقافة السياسية كذلك تؤثر على طبيعة المشاركة السياسية وبالتالي على طبيعة التطور السياسي في المجتمع.

وبما أن هناك تفاوت في البيئة الاجتماعية والثقافية للمجتمعات، فثمة تفاوت أيضا في طبيعة المشاركة ودرجتها وقنواتها، وتتوقف مشاركة المرء في حالة توفر الظروف الملائمة¹

¹ محمد أبو عامود، مرجع سابق، ص 33-34.

على كم المنبهات السياسية التي يتعرض لها ونوعيتها، وكلما كثرت وتنوعت المنبهات المنبثقة من مصادر متعددة زاد احتمال المشاركة، وزاد عمق هذه المشاركة والعكس صحيح على أن مجرد التعرض للمنبهات السياسية لا يكفي وحده لدفع الفرد إلى المشاركة السياسية، وإنما يلزم أيضاً أن يتوفر لديه قدرة معقولة من الاهتمام السياسي، وهو يتوقف على نوعية خبرات التنشئة المبكرة، والفرد الذي ينشأ داخل جماعات أولية كالأ أسرة والمدرسة بأسلوب ديمقراطي يكون أكثر ميلاً واستعداداً للمشاركة السياسية من نظيره الذي يخضع لنمط تنشئة سلطوي.

وتعتبر عملية التعليم السياسي جزءاً من مكونات العمل التعليمية والثقافية والتربوية التي يسعى الفرد إلى اكتسابها باعتبارها عضواً في المجتمع، وهذا ما تحرص عليه النظم السياسية المتقدمة أو التي يسعى إلى تطوير وتحديث مجتمعاتها وجماهيرها، فالثقافة السياسية ما هي إلا الثقافة العامة والتي تسهم جميعها في عملية التنمية الشاملة والثقافة السياسية هي التي تمكن المواطن من أن يؤدي دور سياسي بوعي وخلق وكفاية ومسؤولية، بحيث تشمل الثقافة السياسية معارف ومفاهيم وقناعات وتوجهات سياسية تتناسب إتساعاً وعمقا مع أعداد واستعداد المواطن¹.

¹ محمد أبو عامود، مرجع سابق، ص 35.

3- الثقافة السياسية:

تعرف الثقافة السياسية بأنها القيم السائدة في المجتمع والتي تتصل بعلاقة أفرادها بالنظام السياسي بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وتعرف أيضا أنها مجموعة من القيم والمعتقدات السياسية الأساسية السائدة في أي مجتمع والتي تميزه عن غيره من المجتمعات. كما أن هناك علاقة ارتباطية بين الثقافة السياسية وحقوق المواطنة فكلما تحسنت مستويات الثقافة السياسية لدى المواطنين فإنهم يستطيعون من خلالها الحصول على حقوقهم الطبيعية والمدنية، فالثقافة السياسية تستطيع أن تزيد من وعي المواطن الفردي والجماعي نحو أهمية الحصول على هذه الحقوق وأهمية المحافظة عليها.

وتعتمد كذلك على تحقيق درجات مناسبة من الإشباع النفسي والوجداني لدى المواطنين عن طريق تلبية حاجاتهم الأساسية ومنها حقهم في الحصول على الثقافة السياسية التي تؤهلهم إلى أداء وظائفهم السياسية المتمثلة في حقهم في الانتخاب أو المعارضة أو المشاركة في المظاهرات والإضرابات أو المشاركة في الأحزاب السياسية التي تسهم جميعها في إيجاد روح المواطنة والانتماء لديهم والقائمة على الحقوق والواجبات والمسؤوليات أيضا اتجاه المجتمع، وكذلك المشاركة في حياته السياسية لتطويرها.¹

¹ محمد أبو عامود، مرجع سابق، ص36.

المبحث الرابع: أهمية الوعي السياسي:

أبرز النقاط في موضوع أهمية الوعي السياسي نلخصه بالآتي:

1- قضية الموضة الحضارية: من المعروف أن الواقع الذي تعيشه المجتمعات في الشرق

الأوسط يتميز بالتعارض في بعض المصطلحات الأساسية واصطدام ما هو حديث

والتداخل بين الحديث والتقليد وهنا يجب الاعتراف بأن هناك أزمة حضارية تجعل هناك

تعارضاً بين تحقيق الحضارة وبين التراث الوطني والحدثة الراهنة وإن التعارض يخلق

شقاقاً في الوعي المجتمعي.

2- الوعي السياسي العلمي: يعمل على تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية بعيدة عن

العواطف وتأثيرات البيئة والمبالغة في رصد عوامل التخلف وكذلك رصد الايجابيات

حيث يساعد الوعي السياسي المحيط الذي يعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور

السياسية من زوايا متعددة بحيث يعطي الواقع مشهداً علمياً وأكاديمياً يخدم الدارسين في

هذا المجال، فالوعي بالواقع المجتمعي يقلل من العوامل التآمرية.

3- الوعي السياسي يساعد في القضاء على الاستبداد السياسي: الذي يعد من أهم

المشاكل وأخطر الأزمات التي تمر. يعد الاستبداد السبب الرئيسي وراء التخلف في

المجالات الأخرى: الاجتماعية والثقافية والاقتصادية¹.

¹ علي الدين الهلال، النظرية العربية (قضايا الاستمرار والوحدة)، مركز الدراسات الوحدة العربية، 2000، ص150.

وان أفضل طريقة للتخلص من الاستبداد والقمع هو عبارة عن طريق معرفة الشعب لماله وما عليه، أي لحقوقه وواجباته، وليس معرفة ما عليه فقط دون التفكير فيما له، وأن الشعوب المتقدمة تطورت نتيجة لنمو الوعي السياسي لديها، إذ تحولت الدول الأكثر عداوة في الشرق إلى حلفاء في مسائل الحرية والديمقراطية وغيرها من المسائل المتعلقة بحريات الأفراد والجماعات.

ويرتب عن غياب الوعي:

- 1- عدم فهم اللغة السياسية التي تم التخاطب فيها الشارع العام على مستوى الألفاظ ومدلولها أو على مستوى الأساليب وبعدها كمصطلح النظام الدولي أو الشرق الأوسط والتطرف الصهيوني وصدمة الحضارات العلمية.
- 2- عدم القدرة على تحديد واستقرار اتجاهات الأحداث في العالم والعجز عن وضع الخطط المناسبة للتحرير العالمي ضرورة المستقبل.
- 3- احتمالية الوقوع في تحقيق أهداف ومخططات جهات معادية.
- 4- فتح الاقتراب السياسي الفكري وبهذا يهدد المسيرة الوطنية.
- 5- عدم الاستفادة من الفرص المانحة ونقاط الضعف في جسم العدو السياسي.
- 6- فقدان الثقة بالعمل الشعبي المنظم كأداة مقاومة ضد الخصوم.
- 7- عدم الانتباه إلى الخسائر الراهنة والبعيدة المدى¹.

¹ علي الدين الهلال. مرجع سابق. ص 150

المبحث الخامس: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين وعي سياسي:

إن الكلام عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي يتبادر إلى الذهن أول ما يتبادر الدور الذي لعبته تلك المواقع في الثورات العربية والتي دار حولها ولا يزال جدل كبير من قبل المختصين، حيث نشرت الكثير من المقالات ناقشت أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وقدرتها على التأثير في تحفيز المشاركة السياسية وتشكيل الآراء والتأثير المباشر على التعبير بين الشباب في المنطقة العربية، وقد شهدت هذه الفترة تحولات واضحة في اتجاهات الاستخدام من الأعراض الاجتماعية والتجارية إلى الأغراض السياسية على مستوى المنطقة.

بينما يرى الطرف الآخر أن التدوين أصبح يلعب دورا متزايدا في تشكيل الرأي العام خاصة في ظل الدور الإيجابي الذي لعبه المدونون في بعض الدول العربية والذي ساهم في نشر ثقافة الاحتجاج وزيادة المقالات الممارسة للناشطين سياسيا فمع انتشار استعمال وسائل الاتصال الحديثة في البلدان العربية ازداد اللجوء إليها كأداة للتعبئة كما تعد أداة مهمة في زيادة الوعي السياسي للأفراد وتوسيع آفاقهم خاصة في ظل ظهور فاعلين جدد (المدونين)، وبداية تشكل فضاء عام جديد (الشبكات الإلكترونية) وتتأثر هذه الاتجاهات بدرجة انتشار¹

¹ باسل عبد المحسن القاضي ، تداول المعلومات عبر الانترنت واثره في تشكيل الوعي في عصر العولمة ، الاكاديمية المفتوحة في الدنمارك ، ص 18.

تقنيات الاتصال الجديدة في المجتمعات العربية، وبطبيعة أنظمتها السياسية وما يطرحه ذلك من سؤال الحرية وعليه نتطرق إلى الإمكانيات التي توفرها تلك التكنولوجيا على مستوى تفعيل الممارسة السياسية وإلى محددات ذلك التفعيل. من سؤال الحرية وعليه بتطرق إلى الإمكانيات التي توفرها تلك التكنولوجيا على مستوى تفعيل الممارسة السياسية وإلى محددات ذلك التفعيل.

ولا شك من الدور المحوري الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في كل ما سبق ذكره خاصة مع انتشارها بشكل واسع. وبناء على ما سبق نوضح الدور السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي اعتماداً على معرفة الوظائف السياسية للإعلام، تعد الوظيفة الإخبارية من أكثر الوظائف السياسية في المجتمع والنظام السياسي على حد سواء فهي الوظيفة التي من أجلها بدأت محاولات الاتصال الجماهيري باستخدام النشر والبت على نطاق واسع، حتى وصلت إلى عصر الثورات المتتالية في عالم الاتصال، فهي تشيع في الإنسان حاجته الفطرية في معرفة ما يحدث حوله من أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية. إلى نشر الأخبار والمعلومات السياسية الداخلية والخارجية بالإضافة إلى البيانات والمؤتمرات والصور والوثائق والرسائل من أجل فهم الظروف المجتمعية والقومية والتصرف اتجاهها عن علم.

وتؤدي وظيفة الأخبار دوراً أساسياً مهماً في تكوين الرأي العام المستنير وتطويره عن طريق الإمداد بالمعرفة العامة وتنمية المجتمعات من الأخبار الصادقة¹.

¹ باسل عبد المحسن القاضي ، مرجع نفسه، ص 18.

ومن جانب آخر فإن الزيادة في جرعة الأخبار والمعلومات التي تقدمها وسائل الاتصال على السياسيين أو الدول أو لخدمة قضايا معينة، قد تتجاوز طاقة الجمهور وتؤدي إلى رد فعل عكسية¹.

- **التنشئة السياسية:** وهي عملية تتم من خلالها اكتساب المعرفة وتكوين المواقف والقيم وتشكيل الثقافة السياسية والمحافظة عليها أو تغييرها بواسطة وسائل الاتصال السياسي. وقد أشارت الدراسات والأبحاث إلى أهمية دور هذه الوسائل في عملية التنشئة السياسية خاصة أن أغلب المعلومات التي يحصل عليها الشباب عن عالمهم السياسي تأتيهم بشكل مباشر عن طريق وسائل الاتصال.

إضافة إلى أن وسائل الإعلام تؤثر بشدة في تشكيل المعتقدات السياسية للأفراد و هناك من يرى أن الأسباب تكمن وراء طاعة الأفراد لصاحب السلطة تنبثق من الأسس التنظيمية أو العلاقة التنظيمية².

¹ باسل عبد المحسن القاضي ، مرجع نفسه ، ص 19

² دنيس مكويل، الإعلام وتأثيراته في بناء النظرية الإعلامية، تعريب: عثمان العربي، دار الشبل للنشر والتوزيع، الرياض، 2007 ، ص 55.

خلاصة:

إن الوعي السياسي له أهمية تكمن في معرفة المسائل السياسية وعدم الوقوف عند السطح، فهو سيساعد على فهم يجري في الوطن من خلال العلاقات داخله والمتمثلة في علاقة الأفراد في عملهم وداخل أسرهم، كما أنه مر عند نشأته بمراحل شكلت اتجاهات كالبنائية الوظيفية والماركسية إضافة إلى الاتجاه المعاصر الفينومينولوجي. ومواقع التواصل الاجتماعي تسعى إلى نشر الوعي وتعميقه من خلال الوظائف الأساسية للإعلام الجديد.

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب المنهجي وتحديد إشكالية البحث والهدف منه وسبب اختياره واستعراض المفاهيم الاساسية بالإضافة إلى الجانب النظري لهذا الموضوع تم التطرق إلى الجانب التطبيقي لمحاولة اختيار الفرضيات وذلك بالاعتماد على تطبيق أدوات الدراسة التي ساعدت على جمع المعلومات.

- الدراسة الاستطلاعية:

هي البحوث التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي صياغة دقيقة تثير التعمق في بحثها.¹

-مكان الدراسة:

تم تصنيف الدراسة الاستطلاعية بهدف الحصول على بيانات استخدامها لدى الطالب الجامعي، وأجريت الدراسة بجامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم، وقد شملت الدراسة عينة عشوائية من طلبة علوم الإعلام والاتصال.

-مدة الدراسة:

شملت الدراسة الاستطلاعية استمارة جمع البيانات قمنا بتوزيعها على الطلبة خلال يومين 25/24 جانفي 2016، وبعد الإجابة عنها قمنا بتوزيعها وتحليل البيانات مع تفريغها في جداول.

-عينة الدراسة:

لما كان الهدف من الدراسة هو التعرف على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين من خلال اختلاف الجنس فقد تم تقسيم العينة بالتساوي إلى: 29 ذكور و 29 إناث.

¹ مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجاهلية، مؤسسة الوراق،/ عمان، 2000، ص38.

-المحور الاول : السمات العامة .

1- جدول يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس .

النسبة	التكرار	الجنس
50	29	الذكور
50	29	الاناث
100	58	المجموع

-جدول المصدر: جدول من اعداد الطالبة اعتمادا على اداة الدراسة .

-قراءة الجدول و تفسيره : جدول يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس،بحيث قمنا

بتقسيم عينة الدراسة بالتساوي 29ذكور و 29 اناث لان الهدف من الدراسة هو التعرف على

استخدام موقع التواصل الاجتماعي غي تكوين الوعي السياسي باختلاف الجنس.

-جدول 2 يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن .

الاناث		الذكور		الجنس السن
%	تكرار	%	تكرار	
41.37	24	39.56	23	22 -19
05.17	03	06.89	04	24 -23
1.72	01	03.44	02	من 25 فما فوق
50	29	50	29	المجموع

المصدر: جدول من اعداد الطالبة اعتمادا على اداة الدراسة

-قراءة الجدول : نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان الطلبة الذين تتراوح سنهم من 19 الى

22 سنة ذكور سجلنا نسبة 39.65 و الاناث بنسبة 41.37 اما الطلبة الذين تتراوح سنهم

ما بين 23 سنة و 24 سنة فسجلنا نسبة 6.89 عند الذكور و 7.15 عند الاناث و في

المرتبة الثالثة من تتراوح سنهم ما بين 25 سنة فما فوق فسجلنا 3.44 من الذكور و 1.72

عند الاناث .

-جدول رقم 3 يوضح توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي .

الجنس	الذكور		الاناث	
	تكرار	%	تكرار	%
ليسانس	24	41.37	15	25.86
ماستر	03	05.17	14	24.13
دكتوراه	01	1.72	/	/
المجموع	29	50	29	50

المصدر الجدول من اعداد الطالبة اعتمادا على اداة الدراسة

قراءة الجدول:نلاحظ من خلال بيانات الجدول اعلاه ان الطلبة في المستوى التعليمي

الليسانس بلغت نسبتهم عند الذكور 41.37 اما الاناث بلغت نسبتهم 25.86 يليهمستوى

الماستير عند الذكور بنسبة 05.37 اما الاناث 24.13 و في المرتبة الاخيرة دكتوراه بتكرار

01 عند الذكور بنسبة 1.72 و لم نسجل اي تكرار لدى الاناث

-تفريغ بيانات المحور الأول:

1-الجدول رقم (1) يوضح مدى امتلاك الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي على

اختلاف الجنس:

هل تملك حساب في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي؟				
الإناث		الذكور		الجنس المتغيرات
%	ت	%	ت	
39.65	23	37.93	22	نعم
10.34	06	12.06	07	لا
50	29	50	29	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبتين اعتمادا على أداة الدراسة.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الطلبة الذين يمتلكون حساب على أحد مواقع التواصل

الاجتماعي هي عند الذكور (37.93%) والإناث هي (39.65%).

وبالنسبة للذين لا يمتلكون حساب في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي فهي عند الذكور

(12.06%) والإناث (10.34%).

وهذا يدل على أن معظم الطلبة يملكون حساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

1- جدول رقم 02 يوضح المواقع الاجتماعية التي يستخدمها الطالب الجامعي

باختلاف الجنس:

الجنس		الذكور		الإناث	
المتغيرات		ت	%	ت	%
الفيسبوك		26	44.82	27	46.55
تويتر		02	03.44	0	0
اليوتيوب		01	01.72	02	03.44
المجموع		29	50	29	50

المصدر: الجدول من إعداد الطالبتين اعتمادا على أداة الدراسة.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة استخدام موقع فيسبوك هي عند الذكور

(44.82%) والإناث (46.55%)

موقع تويتر عند الذكور (03.44%) وعند الإناث (0%)

أما موقع اليوتيوب عند الذكور (1.72%) وعند الإناث (3.44%)

ونلاحظ من النسب في الجدول أن الموقع الأكثر استخداما من قبل الطلبة الجامعيين هو

موقع الفيسبوك يليه اليوتيوب ثم التويتر.

تفريغ بيانات المحور الثالث:

1-الجدول رقم 03 يوضح عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في مواقع التواصل

الاجتماعي باختلاف متغير الجنس:

الإناث		الذكور		الجنس المتغيرات
%	ت	%	ت	
5.15	03	10.34	06	أقل من ساعة
18.96	11	10.34	06	من ساعة إلى ساعتين
25.86	15	29.31	17	من ثلاث ساعات فأكثر
50	29	50	29	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبتين اعتمادا على أداة الدراسة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الطلبة الذين يستخدمون المواقع الاجتماعية

أقل من ساعة، من الذكور هي (10.34%) أما الإناث فهي (5.15%)

أما من ساعة إلى ساعتين فهي الذكور (10.34%) والإناث (18.96%)

أما من ثلاث ساعات فأكثر، الذكور (29.31%) والإناث (25.86%)

ومنه نلاحظ من النسب أعلاه أن الذكور هم من يقضون وقت أطول عبر مواقع التواصل

الاجتماعي.

1- جدول رقم 04 يوضح فترات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بإخلاف الجنس.

الإناث		الذكور		الفترة	الجنس
%	ت	%	ت		
10.34	06	10.34	06	صباحا	
12.06	07	15.51	09	ظهرا	
27.58	16	24.13	14	ليلا	
50	29	50	29	المجموع	

المصدر: الجدول من إعداد الطالبتين اعتمادا على أداة الدراسة.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الطلبة الذين يستخدمون المواقع الاجتماعية في

الفترة الصباحية من الذكور (10.34%) والإناث (10.34%).

وظهرا نسبة (15.51%) من الذكور و(12.06%) من الإناث.

أما ليلا: الذكور (24.13%) أما الإناث (27.58%)

من نسب الجدول أعلاه نلاحظ أن الطلبة يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي في فترة

الليل في المرتبة الأولى ثم الظهيرة في المرتبة الثانية وصباحا في المرتبة الثالثة بالنسبة لكلا

الجنسين ذكورا وإناثا، وذلك راجع إلى أن فترتي الليل والظهيرة بمثابة وقت فراغ وعدم

انشغالهم بالدراسة.

تفريغ بيانات المحور الثالث: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتكوين وعي سياسي.

1-الجدول رقم05 يوضح المواضيع المناقشة عند الطالب الجامعي في المواقع

الاجتماعية باختلاف متغير الجنس:

الإناث		الذكور		الجنس المواضيع
%	ت	%	ت	
15.51	09	22.41	13	سياسية
24.13	14	20.68	12	اجتماعية
10.34	06	06.89	04	ثقافية ورياضية
50	29	50	29	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبتين اعتمادا على أداة الدراسة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المواضيع السياسية المناقشة من طرف

الطلبة ذكور (22.41%) أما الإناث (15.51%)، والمواضيع الاجتماعية: ذكور

(20.86%) أما الإناث (24.13%)، والمواضيع الثقافي: ذكور (06.89%) والإناث

(10.34%).

من نسب الجدول أعلاه نلاحظ أن الطلبة ذكور هم أكثر من يفضلون مناقشة المواضيع

السياسية أكثر من الإناث وذلك راجع لاهتمام جنس الذكور بالقضايا السياسية أكثر من الإناث

1-جدول رقم 06 يوضح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة الأوضاع

السياسية للمجتمع الداخلي والخارجي باختلاف الجنس:

الجنس		الذكور		الإناث	
المتغيرات		ت	%	ت	%
نعم		27	46.55	26	44.82
لا		02	03.44	03	05.17
المجموع		29	50	29	50

المصدر: الجدول من إعداد الطالبتين اعتمادا على أداة الدراسة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسب الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع الداخلي والخارجي من الذكور (46.55%) والإناث (44.82%)، أما بالنسبة للذين لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة الأوضاع السياسية للمجتمع المحلي والخارجي: ذكور (03.44%) والإناث (05.17%).

نلاحظ من نسب الجدول أعلاه أن الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع المحلي والخارجي وذلك لأن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر وسيلة العصر.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- المواقع الاجتماعية الأكثر استخداما لدى الطالب الجامعي هي موقع الفيسبوك في المرتبة الأولى، التويتر في المرتبة الثاني، ثم اليوتيوب في المرتبة الثالثة.
- الذكور هم الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي.
- سيستخدم معظم الطلبة المواقع الاجتماعية في فترة الليل والظهيرة.
- المواضيع الأكثر مناقشة لدى الطالب الجامعي هي على الترتيب: السياسية، الاجتماعية، الثقافية والرياضية.

الدراسة الأساسية:

- 1-متغير الدراسة: اشتملت الدراسة على محور خاص بالبيانات الشخصية ضمن (04) أسئلة: تتعلق وبالجنس السن المستوى الجامعي.
- 2-الإطار الزمني: دامت الدراسة الميدانية أسبوعين من 29 مارس إلى 05 افريل 2016، حيث تم تجديد نموذج الاستمارة وعرضها على بعض أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال لتحكيمها وبعض التعديلات والتصحيحات التي أجريت عليها ثم توزيعها على العينة.
- 3-الإطار المكاني: ثم إجراء البحث في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس (خروبة) مستغانم.

4- عينة الدراسة: شملت الدراسة الميدانية عينة تتكون من (80) مفردة تم تشكيلها بصفة

العينة القصدية للتحقق من أن هناك فروق في الجنس والمستوى الجامعي في استخدام

مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين وعي سياسي لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال.

المحور الأول: السمات العامة:

جدول رقم 01 يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

النسبة %	التكرار	الجنس / التوزيع
50	40	ذكر
50	40	أنثى
100	80	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبتين اعتمادا على أداة الدراسة.

قراءة الجدول رقم 01:

نلاحظ خلال الجدول أن المبحوثين تم تقسيمهم بالتساوي 40 ذكور و 40 إناث لأن

الهدف من الدراسة هو التحقق من أن هناك فروق في الجنس والمستوى الجامعي في تكوين

مواقع التواصل الاجتماعي وعي سياسي لدى الطلبة، كما أن العينة كانت قصدية أي مجتمع

البحث.

جدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

المجموع الكلي		الإناث		الذكور		التوزيع الجنس
مجموع %	مجموع ت	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
50	40	22.50	18	27.50	22	من 20- 22 سنة
31.25	25	17.50	14	13.75	11	من 23- 27 سنة
18.75	15	10	08	08.75	07	من 27 فما فوق
100	80	50	40	50	40	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبتين اعتمادا على أداة الدراسة.

قراءة الجدول رقم 02:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن من تتراوح أعمارهم ما بين: 20-22 سنة عند الذكور بنسبة (27.50%) والإناث (22.50%) وهم أكبر نسبة مقارنة بالسنوات الأخرى، حيث بلغت المجموع الكلي (50%). أما الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 23-27 سنة بلغت نسبة مجموعهم الكلي (31.25%). ومن تتراوح أعمارهم من 27 فما فوق (18.75%)

جدول رقم 03 يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي:

المجموع الكلي		الإناث		الذكور		الجنس البيانات
مجموع %	مجموع ت	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
53.75	43	26	21	27.50	22	الليسانس
32.50	34	12.50	18	20	16	ماستر
03.75	03	12.50	01	02.50	02	دكتوراه
100	80	50	40	50	40	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبتين اعتمادا على أداة الدراسة.

قراءة الجدول رقم 03:

يتضح من الجدول رقم 03 أن أفراد العينة في المستوى الجامعي "الليسانس" هي الفئة

الطاغية بنسبة (53.75%) منهم (27.50%) ذكور و(26.75%) إناث، يليها المستوى

الجامعي ماستر بنسبة (20%) عند الذكور و (12.50%) عند الإناث.

المحور الثاني: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم 04 يوضح المواقع الاجتماعية التي يستخدمها الطالب الجامعي باختلاف

الجنس:

المجموع الكلي		الإناث		الذكور		الجنس مواقع التواصل
مجموع %	مجموع ت	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
77.50	62	37.50	30	40	32	الفايسبوك
5	04	2.50	02	2.50	02	تويتر
17.50	14	10	08	7.50	06	اليوتيوب
100	80	50	40	50	40	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبتين اعتمادا على أداة الدراسة.

قراءة الجدول رقم 05:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن النسبة (77.50%) من مجموع أفراد العينة يستخدمون موقع

الفايسبوك بحيث سجلنا نسبة (40%) عند الذكور و(37.50%) عند الإناث، هذا يدل على

أن كلا الجنسين يفضلون موقع الفايسبوك يليه موقع اليوتيوب بنسبة (17.50%) ثم تويتر

بنسبة (5%).

جدول رقم 05 يوضح عدد الساعات التي يقضيها الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي

باختلاف الجنس:

المجموع الكلي		الإناث		الذكور		الجنس الساعات
مجموع ت مجموع %	مجموع ت مجموع %	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
11.25	09	08.75	07	2.5	02	أقل من ساعة
33.75	27	27.50	22	6.25	05	من ساعة إلى ساعتين
55	44	13.75	11	41.25	33	من ساعتين إلى ثلاث ساعات
100	80	50	40	50	40	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبتين اعتمادا على أداة الدراسة.

قراءة الجدول رقم 05:

يتبين من الجدول أعلاه عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي بالنسبة لأفراد العينة ونلاحظ بأن أغلب الذكور يقضون في تصفحهم للمواقع من ساعتين إلى ثلاث ساعات بنسبة (41.25%) أما الإناث فكانت أكبر نسبة عندهم من ساعة إلى ساعتين ب: 27.50% هذا يدل على أن الذكور يقضون وقت أطول في استخدام المواقع،

مقارنة بنسب الإناث، وأقل نسبة سجلناها في أقل من ساعة في كلا الجنسين بنسبة (11.25%) منها (2.50%) عند الذكور و(08.75%) عند الإناث.

جدول رقم 06 يوضح الفترات المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس:

المجموع الكلي		الإناث		الذكور		الجنس الفترات
مجموع %	مجموع ت	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
17.50	14	08.75	07	08.75	07	صباحا
26.75	21	13.75	11	12.50	10	ظهرا
56.25	45	27.50	22	28.75	23	ليلا
100	80	50	40	50	40	المجموع

المصدر: الجدول من إعداد الطالبتين اعتمادا على أداة الدراسة.

قراءة الجدول رقم 06:

بعد فحص الجدول يتبين أن أغلبية أفراد العينة سواء ذكور أو إناث يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في فترة الليل بنسبة (56.25%) منها: (28.75%) عند الذكور و(27.50%) عند الإناث تليها فترة الظهيرة بنسبة (26.25%) وهي الأوقات التي يتفرغ

فيها أغلبية الأشخاص للانترنت ضف إلى ذلك أن الانترنت تتيح فرصة اختيار الوقت المناسب للاستخدام عكس بقية الوسائل الإعلامية الأخرى.

وسجلت آخر نسبة في فترة الصباح عند كلا الجنسين بنسبة (17.50%)

الإطار التطبيقي

تمهيد

الدراسة الاستطلاعية: جداول الدراسة الاستطلاعية

الدراسة الأساسية: جداول الدراسة الأساسية

النتائج العامة

التحقق من الفرضيات

خلاصة الفصل

خاتمة

نتائج العامة:

حصلت الدراسة إلى مجموع النتائج المتمثلة في:

- الذكور يقضون وقت أطول في استخدام موقع الفايسبوك مقارنة بالإناث.
- يفضل كلا الجنسين فترتي الليل والظهيرة في استخدامهم لموقع الفايسبوك وهي الأوقات التي يتفرغ فيها أغلبية الأشخاص صف إلى ذلك أن الإنترنت تتيح فرصة اختيار الوقت المناسب للاستخدام عكس بقية الوسائل الإعلامية.
- يوجد فروق في الجنس: ذكور وإناث في مفهومهم للوعي السياسي ف سجلنا نسبة 47.50% عند الذكور وبتكرار 38 يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في تكوين الوعي السياسي في نشر توجه سياسي معين.
- يرى كلا الجنسين ذكور وإناث أن مواقع التواصل الاجتماعي مسايرة للتطورات الحاصلة من أخبار وأحداث سياسية وهذا راجع إلى أن الطلبة يهتمون بالجانب السياسي إلى حد ما.
- يستخدم كلا الجنسين ذكور وإناث وفي جميع المستويات الجامعية (ليسانس، ماستر، دكتوراه) لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك في معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع المحلي والخارجي.

- يؤكد كلا الجنسين ذكور وإناث أن موقع التواصل الاجتماعي يمكن من التعبير عن الآراء بكل حرية، وأنه يساعدهم في التنفيس فهو حسبهم أقل رقابة وملاذ للتعبير عن القضايا السائدة.

- يرى كلا الجنسين ذكور وإناث ان موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك يساهم في تنمية المعارف السياسية، بحيث يستخدمه جميع الطلبة في التقاطهم للأخبار وإبداء الآراء ويرونه مجالاً لطرح الأسئلة حول المواضيع الغامضة.

- يؤثر ويتأثر كلا الجنسين بالمعلومات السياسية بحيث يفضل الذكور التفاعل مع المضامين السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليقات والنقاشات السياسية بنسبة 37% أما الإناث فيفضلون تقديم معلومات بنسبة 25%.

خلاصة الفروض بين صحة الفروض أو عدم ثباتها:

- هناك فروق في الجنس والمستوى التعليمي في استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك في تكوين الوعي السياسي لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال.

- بعد تطلعنا على نتائج الدراسة الميدانية تبين لنا أنه لا توجد أية فروق بين الذكور والإناث في استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، في تكوين الوعي السياسي وأظهرت أن تعددية الآراء ومناقشة القضايا كانت بنسبة كبيرة وحرية على الفايسبوك، وأن اتاحة الفرصة للتعليق وإبداء الرأي في القضايا المطروحة تساعد في جلب الاهتمام نحو المضامين السياسية المثارة على الفايسبوك دون تمييز بين الذكور والإناث.

- كما أكدت الدراسة الميدانية أنه لا توجد فروق في الجنس والمستوى التعليمي في استخدام موقع الفايسبوك في تشكيل ثقافة سياسية، بحيث يؤكد كلا الجنسين أنهم يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في تنمية المعارف السياسية، ويرونه مجالاً لطرح الأسئلة حول المواضيع الغامضة وملاذ للالتقاط الأخبار وإبداء الآراء، كما تمكنهم مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك من التفاعل والتشارك وفهم الواقع وزيادة الوعي.

خلاصة الفصل:

اتبعنا في دراستنا الحالية خطوات إجرائية عديدة، بدأنا باستخدام المنهج الوصفي المسحي لدراسة الظاهرة وإتباع أسلوب العينة القصدية في اختيار عينة الدراسة من طلبة علوم الإعلام والاتصال (ذكور وإناث)، كما قمنا بتوزيع استمارة الاستبيان على عينة الدراسة ثم استعادتها ثم تفرغ البيانات ووضعها في جداول، كما اعتمدنا على أساليب احصائية لمعالجة البيانات إلى أن خلصنا إلى نتائج الدراسة.

المحور الثالث: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الطلبة يزيد من الوعي السياسي.

جدول رقم 07 يوضح مفهوم الوعي السياسي لدى الطلبة حسب متغير الجنس والمستوى التعليمي.

المجموع الكلي		المجموع الكلي للإناث		الإناث						المجموع الكلي الذكور		الذكور						الجنس / المستوى التعليمي	
				دكتوراه		ماستر		ليسانس				دكتوراه		ماستر		ليسانس			
مج	مج	مج	مج	%	ت	%	ت	%	ت	مج	مج	%	ت	%	ت	%	ت	النسب / البيانات	
36.25	29	35	28	1.5	1	6.25	9	22.5	18	1.25	1	/	/	/	/	1.25	1	نشر توجه معين	
62.5	50	15	12	/	/	6.25	9	3.75	3	47.5	38	2.5	02	16	16	25	20	المشاركة السياسية	
1.25	1	/	/	/	/	/	/	/	/	1.25	1	/	/	/	/	1.25	1	مناصرة حزب معين	
100	80	50	40	1.5	1	12.5	18	26.25	21	50	40	2.5	02	20	16	27.5	22	المجموع	

المصدر: الجدول من اعداد الطلبة اعتمادا على أداة الدراسة

قراءة الجدول رقم 07:

يلاحظ المتأمل لنتائج الجدول أن أغلبية أفراد العينة من جنس الذكور يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بهدف المشاركة السياسية بحيث سجلت نسبة (38%). أما نسبة (35%) سجلناها عند الإناث في نشر توجه معين وآخر نسبة كانت في مناصرة حزب معين في كلا الجنسين ذكور وإناث أما من ناحية المستوى التعليمي فإننا لا نرى أي تباين بين المستويات التعليمية في ما هو مهم لوعي السياسي.

جدول رقم 08 يوضح إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي مساندة للتطورات الحاصلة من أخبار وأحداث سياسية.

المجموع الكلي		المجموع الكلي للإناث		الإناث						المجموع الكلي الذكور		الذكور						الجنس المستوى الجامعي	
				دكتوراه		ماستر		ليسانس				دكتوراه		ماستر		ليسانس			
مج %	مج ت	مج %	مج ت	%	ت	%	ت	%	ت	مج %	مج ت	%	ت	%	ت	%	ت	النسب البيانات	
100	80	50	40	1.25	1	12.5	1	26.25	21	50	40	2.5	2	20	16	27.5	22	بنعم	
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	لا	
100	80	50	40	1.25	1	12.5	18	26.25	21	50	40	2.5	02	20	16	27.5	22	المجموع	

المصدر: الجدول من اعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

قراءة الجدول رقم 08:

الملاحظ من نتائج الجدول أن أغلبية أفراد العينة سواء ذكور أو إناث وحسب جميع المستويات الجامعية (ليسانس، ماستر، دكتوراه) يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي مساهمة للتطورات الحاصلة من أخبار وأحداث سياسية وهذا ما عبروا عنه بالإجابة بنعم بنسبة 50% عند الذكور و 50% عند الإناث وهذا راجع إلى أن الطلبة يهتمون بالجانب السياسي إلى حد ما.

جدول رقم 09 يوضح استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى معرفة الاوضاع السياسية للمجتمع المحلي والخارجي.

المجموع الكلي		المجموع الكلي الإناث		الإناث						المجموع الكلي الذكور		الذكور						الجنس المستوى الجامعي	
				دكتوراه		ماستر		ليسانس				دكتوراه		ماستر		ليسانس			
مج %	مج ت	مج %	مج ت	%	ت	%	ت	%	ت	مج %	مج ت	%	ت	%	ت	%	ت	النسب البيانات	
68.75	55	36.25	29	1.25	1	11.11	16	15	12	32.5	26	1.25	1	17.50	14	13.75	11	بعم	
31.25	25	13.75	11	/	/	1.38	02	11.25	9	17.5	14	1.25	1	1	2	13.75	11	لا	
100	80	50	40	1.25	1	12.5	18	26.25	21	50	40	2.5	02	20	16	27.5	22	المجموع	

المصدر: الجدول من اعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

قراءة الجدول رقم 09:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 09 أن إجابات الطلبة متفاوتة حيث أن:

26 من تكرار العينة ذكور أجابوا بنعم بنسبة 32.50% و 29 من تكرار العينة إناث أجابوا كذلك بنعم. أين يؤكدون أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع المحلي والخارجي، بينما الطلبة الذين أجابوا ب لا فكانت النسبة 17.50% عند الذكور و 13.75% إناث وذلك لأن عوامل استخدام المواقع تتعدد.

جدول رقم 10 يوضح مواقع التواصل الاجتماعي تمكنك من التعبير عن آرائك بكل حرية حسب متغير الجنس والمستوى الجامعي.

المجموع الكلي		المجموع الكلي للإناث		الإناث						المجموع الكلي الذكور		الذكور						الجنس المستوى الجامعي	
				دكتوراه		ماستر		ليسانس				دكتوراه		ماستر		ليسانس			
مج %	مج ت	مج %	مج ت	%	ت	%	ت	%	ت	مج %	مج ت	%	ت	%	ت	%	ت	النسب البيانات	
100	80	50	40	1.25	1	12.5	1	26.25	21	50	40	2.5	2	20	16	27.5	22	بعم	
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	لا	
100	80	50	40	1.25	1	12.5	18	26.25	21	50	40	2.5	02	20	16	27.5	22	المجموع	

المصدر: الجدول من اعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

قراءة الجدول رقم 10:

نلاحظ من نتائج الجدول رقم 10 أن: كل أفراد العينة أجابوا بنعم بنسبة 50% عند الذكور و50% عند الإناث، أين يؤكدون حسب كل المستويات (ليسانس، ماستر، دكتوراه) أن مواقع التواصل الاجتماعي تمكن من التعبير عن آرائهم بكل حرية.

وحسب إجابات المبحوثين نلاحظ أن نسبة كبيرة يرون أن:

- مواقع التواصل الاجتماعي نجحت في تلبية حاجات العديد من المستخدمين على تنوعها.
- مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتهم في التنفيس والتعبير بكل حرية لأنها حسبهم أقل رقابة وملاذم للتعبير عن إحباطهم والمواقف المحرجة والقضايا السائدة .

المحور الرابع: أهمية الوعي السياسي لدى الطلبة.

جدول رقم 11 يوضح التواصل الاجتماعي ساهم في تنمية المعارف السياسية حسب متغير الجنس والمستوى التعليمي .

المجموع الكلي		المجموع الكلي الإناث		الإناث						المجموع الكلي الذكور		الذكور						الجنس المستوى الجامعي
				دكتوراه		ماستر		ليسانس				دكتوراه		ماستر		ليسانس		
مج %	مج ت	مج %	مج ت	%	ت	%	ت	%	ت	مج %	مج ت	%	ت	%	ت	%	ت	النسب البيانات
94.75	75	47.5	38	1.25	01	11.11	16	26.25	21	46.5	37	1.25	1	17.5	14	27.5	22	بعم
03.75	05	2.5	02	/	/	1.38	02	/	/	3.5	3	1.25	1	2.5	2	/	/	لا
100	80	50	40	1.25	1	12.5	18	26.25	21	50	40	2.5	02	20	16	27.5	22	المجموع

المصدر: الجدول من اعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

قراءة الجدول رقم 11:

يتضح من خلال الجدول رقم 11 أن نسبة 94.75% من أفراد العينة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تنمية المعارف السياسية بحيث أن نسب جميع المستويات وكلا الجنسين تؤكد ذلك بالإجابة بـ "نعم" فسجلنا: 46.50% عند الذكور و47.50% عند الإناث ونرى من خلال هذا تعامل واستخدام الطلبة لهذه المواقع لالتقاط الأخبار وإبداء آرائهم ومجالاً لطرح الأسئلة حول المواضيع الغامضة.

بينما النسب الأخرى التي أجابت بـ لا فقدت بـ 1.25% عند الذكور و2.50% عند الإناث وحسبهم غياب المصادقية في هذه المواقع لديهم.

جدول رقم 12 يوضح تفاعلات مع المضامين في مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس والمستوى التعليمي.

المجموع الكلي		المجموع الكلي للإناث		الإناث						المجموع الكلي الذكور		الذكور						الجنس المستوى الجامعي	
				دكتوراه		ماستر		ليسانس				دكتوراه		ماستر		ليسانس			
مج %	مج ت	مج %	مج ت	%	ت	%	ت	%	ت	مج %	مج ت	%	ت	%	ت	%	ت	النسب البيانات	
100	80	50	40	1.25	1	12.5	1	26.25	21	50	40	2.5	2	20	16	27.5	22	بعم	
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	لا	
100	80	50	40	1.25	1	12.5	18	26.25	21	50	40	2.5	02	20	16	27.5	22	المجموع	

المصدر: الجدول من اعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

قراءة الجدول رقم 12:

يتضح من خلال الجدول رقم 12 أن جميع أفراد العينة ذكور وإناث يتفاعلون مع المضامين السياسية في مواقع التواصل الاجتماعي بحيث سجلنا نسبة 50% عند الذكور و50% عند الإناث أجابوا بنعم ويرجع ذلك إلى عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي والتي ذكرناها سابقا في الجدول رقم (06)، فهم من خلال هذا الوقت المستغرق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثرون ويتأثرون بالمعلومات التي تقدمها هذه المواقع ومنه تكون هذه المواقع اللاعب الأول المؤثر في الأحداث السياسية وزيادة الوعي.

جدول رقم 13 يوضح كيفية تفاعل أفراد العينة مع المضامين السياسية حسب متغير الجنس والمستوى التعليمي.

المجموع الكلي		المجموع الكلي للإناث		الإناث						المجموع الكلي الذكور		الذكور						الجنس / المستوى التعليمي
				دكتوراه		ماستر		ليسانس				دكتوراه		ماستر		ليسانس		
مج %	مج ت	مج %	مج ت	%	ت	%	ت	%	ت	مج %	مج ت	%	ت	%	ت	%	ت	النسب / البيانات
47.5	38	1.25	01	1.25	1	/	/	/	/	46.25	37	2.5	02	18.75	15	25	20	تعليق (نقاشات سياسية)
40	20	23.75	19	/	/	6.25	9	12.5	10	1.25	1	/	/	/	/	1.25	1	مشاركة برأي
27.5	22	25	20	/	/	6.25	9	13.75	11	2.5	2	2.5	2	1.25	1	1.25	1	تقديم معلومات (ثقافة سياسية)
100	80	50	40	1.25	1	12.5	18	26.25	21	50	40	2.5	02	20	16	27.5	22	المجموع

المصدر: الجدول من اعداد الطالبة اعتمادا على أداة الدراسة

قراءة الجدول رقم 13:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن: أفراد عينة الدراسة يختلفون فيما بينهم في كيفية تفاعلهم مع المضامين السياسية، بحيث لا حظنا أن أغلب الذكور يفضلون التفاعل مع المضامين السياسية بالتعليق على الأخبار والمعلومات والقضايا المطروحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 37%، وهذا راجع إلى طبيعة الذكور الميالون إلى إحداث نقاشات في حين سجلت أكبر نسبة عند الإناث 25% في أنهم يتفاعلون مع اتجاه القضايا بتقديم معلومات (الثقافة السياسية).

كما نلاحظ تباين النسب بين المستويات الجامعية، بحيث نلاحظ أن المستوى الجامعي دكتوراه يتفاعل اتجاه القضايا بالتعليقات ومناقشات سياسية، ونلاحظ أن المستوى الجامعي ليسانس وماستر يفضلون تفاعل مع القضايا السياسية بمشاركة آرائهم أو تقديم معلومات، ويرجع هذا التفاوت على الثقافة السياسية التي تختلف ما بين أفراد العينة.

خاتمة:

في النهاية يمكن القول أن التحول عبر التطور التكنولوجي هو بمثابة جوهر الإعلام بشكل عام، وما يبدو اليوم جديدا يصبح قديما بظهور تقنية جديدة، ألم يكن الإعلام جديدا مع ظهور الطباعة والصحافة والإذاعة والتلفزيون، كل ذلك لان طبيعة التحول التي تقود إليها التقنية في بعدها العلمي والإيديولوجي تقتضي النظر في أمر ما يسميه ماكلوهان بالحمية التكنولوجية.

وتتطور التقنية وظهر ما يسمى بالإعلام البديل نجد أن المجتمع قد اتخذ من مواقع التواصل الاجتماعي بديلا عن الوسائل الإعلامية التقليدية ولعل من المواقع التي لقت رواجاً كبيراً نذكر الفيسبوك الذي استخدمه الشباب في بداية الامر للدردشة ولتفريغ الشحن العاطفية. ولعل ان موجة من النضج سرت واصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر من أجل المطالبة بتحسين إيقاع الحياة السياسية والاقتصادية من ناحية وتكوين تشكيل مجتمع ديمقراطي فعال سيصهر على تسوية الحياة الاجتماعية والسياسية.

ويمكن القول أيضا أن هذه المواقع لعبت دورا مهما في تشكيل وعي سياسي لدى الشباب عن طريق تزويدهم بالمعلومات السياسية كما ساهمت في تكوين وتدعيم ثقافتهم السياسية واستعدادهم للعمل العام، وبحسب لمواقع التواصل الاجتماعي على أنها تتعامل مع المعلومة والخبر لحظة وقوعه وتمكن تبادل هذه المعلومات بين الاصدقاء معززة بالصور ومقاطع الفيديو والتعليق والرد على بعضها وهذا ما لم تتمكن منه وسائل الإعلام الحديثة.

وخلال هذه الدراسة حاولنا استطلاع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على فئة الطلبة من علوم الإعلام والاتصال الذين هم اكثر عرضة لهذه المواقع، بحيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن طلبة علوم الإعلام والاتصال يتعرضون لهذه المواقع بشكل متزايد، كما أن الدراسة تثبت وجود تأثير سياسي لهذه المواقع على مستخدميها من الفئة المعينة بالدراسة ومنه يمكن القول أن هذه المواقع تمكن من تشجيع الطلبة على إبداء آرائهم بمختلف المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والاهتمام بالشأن السياسي العام حتى تتضح لهم الصورة السياسية من خلال تقديم الأخبار على المستوى المحلي والعالمي مما يؤدي إلى إدراك الطلبة لأهمية الوعي السياسي في حياتهم.

قائمة المراجع:

أولاً: القواميس والمعاجم

- 1- إسماعيل عبد الفتاح الكافي، معجم مصطلحات عصر العولمة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
- 2- سلوى الشعراوي جمعة، تحليل السياسة العامة في القرن الحادي والعشرين، مركز الدراسات واستشارات الإدارة العامة، القاهرة، 2004.
- 3- محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
- 4- شريف فهمي بدوي، معجم مصطلحات الكمبيوتر والإنترنت المعلوماتية، القاهرة، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.

ثانياً: الكتب:

- 5- أنجريس موريس منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبه للنشر، 2004.
- 6- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 7- أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي: إجراءاته ومناهجه، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2002.
- 8- الجابري محمد عابد، العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربي.
- 9- محمد بنهال، الإعلام الجديد ورهان تطور الممارسة السياسية: تحليل لأهم القضايا والاتجاهات العالمية والعربية، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2011.
- 10- منير ممدوح السامي وصلاح محمد عبد الحميد، الإعلام السياسي، مرسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.

- 11- محي الدين مختار، الاتجاهات النظرية والتطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية، دار المنشورات الجامعية، باتنة (الجزائر)، 1999.
- 12- محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار العجر للنشر والتوزيع، 2002.
- 13- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، 2000.
- 14- محمد محمد الطنوبي، اظريات الاتصال، مكتبة ومطبعة الإشعاع، الإسكندرية، 2001.
- 15- محمد أبو عامد، الاتصال بالجمهير وصنع القرار السياسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2001.
- 16- عماد حسن، مكاوي السيد وآخرون، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.
- 17- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيان، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
- 18- عبد الرحيم درويش، مقدمة في علم الاتصال، مكتبة ناسي دمياط، مصر، 2006.
- 19- عبد الرزاق محمد الدليمي.
- 20- عبد المسلم الماجد، مذاهب ومفاهيم في الفلسفة والاجتماع، المكتبة العصرية، بيروت، 1995.
- 21- عبد الجبار مصطفى، الفكر السياسي الوسيط والحديث، جامعة بغداد، 1982.
- 22- عثمان العربي، الإعلام وتأثيراته في بناء النظرية الإعلامية، دار **ال.....** للنشر والتوزيع، الرياض، 2007.

23- فضيل دليو، أسس البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة.

24- راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.

25- شيماء ذو الفقار، اتجاهات في تشكيل الرأي العام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008.

26- صادق عباس، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2000.

27- هشام جعيط، أزمة الثقافة الإسلامية، دار الطليعة، بيروت، 2000.

28- وليد رشازكي، نظرية الشبكات الاجتماعية من الإيديولوجيا إلى الميثودولوجيا: قضايا إستراتيجية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، لبنان، 2012.

29- نظرة مروة، دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية، المركز العربي للدراسات والأبحاث، عمان، 2003.

ثالثا: مذكرات التخرج:

30- غزال مريم وشعوبي نور الهدى، تحت إشراف: عبد الرحمن صالح، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة تخرج جامعة عبد الحميد بن باديس ورقلة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014/2013.

31- مليكة غواضني، إشراف حفيظة بوخاري، دور موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك في تشكيل المجتمع المدني، جمعية ناس الخير لولاية مستغانم نموذجا، مذكرة تخرج، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية، 2014/2013.

32-[http://computingdictionary.thefreedictionary.com/](http://computingdictionary.thefreedictionary.com/new+media.2016)

[new+media.2016](http://computingdictionary.thefreedictionary.com/new+media.2016)

33-http://kenanonline.com/users/ozhor-gaper_posts/51288

34-[http : //www.alnaa3roka.net /article 100flouring](http://www.alnaa3roka.net/article_100flouring)

[04-03-2015](http://www.alnaa3roka.net/article_100flouring)

35-[http ://www.alukah.net/culture/ 1994/63253](http://www.alukah.net/culture/1994/63253)

36-[http ://www.slooti.com/infarticles php ? action-](http://www.slooti.com/infarticles.php?action-showfid793)

[showfid 793.](http://www.slooti.com/infarticles.php?action-showfid793)

استمارة الدراسة الأساسية:

المحور الأول: السمات العامة:

الجنس: ذكر أنثى

السن: 18-22 / 23-27 / من 27 فما فوق

المستوى الجامعي: ليسانس ماجستير دكتوراه

المحور الثاني: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

1/ أي من مواقع التواصل الاجتماعي تستخدم:

- الفيسبوك

- التويتر

- اليوتيوب

2/ عدد الساعات التي تضيها في هذه المواقع:

- أقل من ساعة

- من ساعة إلى ساعتين

- من ساعة إلى ثلاث ساعات

3/ ما هي فترات تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي:

- صباحا

- ظهرا

- ليلا

المحور الثالث: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الطلبة يزيد من الوعي السياسي:

1/ ما مفهومك للوعي السياسي:

- نشر توجه معين

- المشاركة السياسية

- مناصرة حزب معين

2/ مواقع التواصل الاجتماعي مساهمة للتطورات الحاصلة من أخبار وأحداث سياسية:

- نعم - لا

3/ هل يؤدي استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي إلى معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع المحلي والخارجي:

- نعم - لا

4/ هل تمكنك مواقع التواصل الاجتماعي من التعبير عن آرائك بكل حرية:

- نعم - لا

إذا كانت إجابتك بنعم، فكيف ذلك؟

.....
المحور الرابع: أهمية الوعي السياسي لدى الطلبة:

1- هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تنمية المعارف السياسية.

- نعم - لا

في كلتا الحالتين لماذا؟

.....
2- هل تتفاعل مع المضامين السياسية في مواقع التواصل الاجتماعي.

- نعم - لا

إذا كانت إجابتك بنعم، فكيف ذلك؟

تعليق

مشاركة برأي

أخرى حددها

3- بصفتك طالب جامعي، ما هي أهمية الوعي السياسي بالنسبة لك.

خطة الدراسة

- المقدمة
- الاطار المنهجي
- تحديد الموضوع
- الدراسات السابقة
- الإشكالية
- الفرضيات
- تحديد المفاهيم
- تحديد منهج الدراسة
- تحديد مجتمع البحث
- تحديد العينة
- أدوات الدراسة
- أسباب الدراسة
- أهداف الدراسة
- الخلفية النظرية
- الإطار النظري

- الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي
- تمهيد
- المبحث الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
- المبحث الثاني: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي
- المبحث الثالث: أبرز مواقع التواصل الاجتماعي
- المبحث الرابع: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
- خلاصة
- الفصل الثاني: الوعي السياسي ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوينه.
- تمهيد
- المبحث الأول: نشأة الوعي السياسي
- المبحث الثاني: الاتجاهات المفسرة للوعي السياسي
- المبحث الثالث: مكونات الوعي السياسي
- المبحث الرابع: أهمية الوعي السياسي
- المبحث الخامس: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي
- خلاصة
- الإطار التطبيقي:
- تمهيد
- الدراسة الاستطلاعية: جداول الدراسة الاستطلاعية

- الدراسة الأساسية: جداول الدراسة الأساسية

- النتائج العامة

- التحقق من الفرضيات

- الخاتمة

الفهرس

	شكر
أ- ج	إهداء
د-ز	خطة الدراسة
	مقدمة
	الاطار المنهجي
08	تحديد الموضوع
08	الدراسات السابقة
13	الاشكالية
15	الفرضيات
16	تحديد المفاهيم
20	تحديد منهج الدراسة
22	تحديد مجتمع الدراسة
22	تحديد العينة
22	أدوات الدراسة
22	أهداف الدراسة
23	الخلفية النظرية
	الاطار النظري
	- الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي
29	- تمهيد
30	- المبحث الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
33	- المبحث الثاني: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي
35	المبحث الثالث: أبرز مواقع التواصل الاجتماعي

42	- المبحث الرابع: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
46	- خلاصة
	- الفصل الثاني: الوعي السياسي ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوينه.
48	- تمهيد
49	- المبحث الأول: نشأة الوعي السياسي
53	- المبحث الثاني: الاتجاهات المفسرة للوعي السياسي
60	- المبحث الثالث: مكونات الوعي السياسي
65	- المبحث الرابع: أهمية الوعي السياسي
67	- المبحث الخامس: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي
70	- خلاصة
	- الإطار التطبيقي
72	- تمهيد
73	- الدراسة الاستطلاعية: جداول الدراسة الاستطلاعية
74	- الدراسة الأساسية: جداول الدراسة الأساسية
105	- النتائج العامة
106	- التحقق من الفرضيات
108	- خلاصة الفصل

111	-الخاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق
	ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي من خلال دراسة عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال من مستعملي هذه المواقع ثم اختيارها بشكل مقصود، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي المسحي. واعتمدنا على الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين حيث قسمت الدراسة إلى جانب منهجي، جانب نظري وجانب تطبيقي الذي تم فيه التحقق من الفرضيات التي هي محاور الاستبيان: **المحور الأول:** استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الطلبة

يزيد من الوعي السياسي.

المحور الثالث: أهمية الوعي السياسي لدى الطلبة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية.

- الذكور يقضون وقت أطول في استخدام موقع الفايسبوك مقارنة بالإناث.
- يرى كلا من الجنسين: ذكور وإناث أن مواقع التواصل الاجتماعي مساهمة للتطورات الحاصلة من أخبار وأحداث سياسية وهذا راجع إلى أن الطلبة يهتمون بالجانب السياسي إلى حد ما.
- يستخدم كلا الجنسين "ذكور وإناث" وجميع المستويات الجامعية ليسانس، ماستر، دكتوراه، لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك في معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع المحلي والخارجي.

- يؤكد كلا الجنسين أن مواقع التواصل الاجتماعي تمكن من التعبير عن الآراء بكل حرية وأنه يساعدهم في التنفيس، فهو حسبهم أقل رقابة وملاذ للتعبير عن القضايا السائدة. كما يرى كلا الجنسين أن مواقع التواصل الاجتماعي الفايبيوك يساهم في تنمية المعارف السياسية بحيث يستخدمه جميع الطلبة في النقاطهم للأخبار وإبداء الآراء ويرونه مجالاً لطرح الأسئلة حول المواضيع الغامضة.

- يؤثر ويتأثر كلا الجنسين بالمعلومات التي تقدمها هذه المواقع لكن يختلفون في كيفية تفاعلهم مع المضامين السياسية بحيث يفضل الذكور التفاعل مع المضامين السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليقات والنقاشات السياسية، أما الإناث فيفضلون تقديم المعلومات، ومنه مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من الوعي السياسي من خلال النقاشات المفتوحة.